الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
و زارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –
كلية الآداب و الفنون
قسم اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص أدب و حضارة عربية

بعنوان :

# الأمثال الشعبية في الثقافة الشعبية
# منطقة مستغانم نموذجا

من اعداد الطالبة :
عكرمي أمينة

تحت اشراف الأستاذ :
رضوان لحسن

السنة الجامعية : 2015/2014

# الإهداء

الحمد لله رب العالمين ،أهدي هذا العمل

المتواضع إلى نفسي

إلى أعظم مخلوق في الكون أمي

إلى أبي العزيز

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

إلى رفقاء دربي في الحياة و الدراسة إخوتي

و أخواتي و أشكرهم على تعبهم المادي والمعنوي

معي دون ذكر الأسماء

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

إلى كل الصديقات والأصدقاء بجامعة عبد الحميد

إبن باديس

أمينة

# تشكرات

نشكر الله على جزيل فضله و كرمه
عطائه

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

الشكر الكبير والتام إلى كل من كان له الفضل في إتمام هذا العمل
إلى كل أساتذة جامعة عبد الحميد إبن باديس
خاصة الأستاذ المشرف رضوان لحسن

* * * * * * * * * * * * * * * * *

و إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل
من قريب أو من بعيد

عكرمي أمينة

# الملاحق

# الجانب التطبيقي

# الجانب النظري

# الفصل الأول :

# الإطار المفاهيمي و المنهجي للبحث

# الفصل الثاني :

# الخصائص الشكلية والبنيوية للمثل الشعبي

# الفصل الثالث :

# جمع و تحليل الأمثال الشعبية الخاصة بمنطقة مستغانم

## مقدمة :

تختلف ثقافات الأفراد و الجماعات بإختلاف مرجعياتهم الفكرية و العقدية و كذا بإختلاف مواقعهم الجغرافية و حدودهم الترابية ،وتعد التجربة الإنسانية أساس العديد من الإبداعات و الإنتاجات الثقافية المختلفة ذات الصلة بالطبيعة الإنسانية الدينامكية والمتجددة ،فكل عمل إبداعي يعبر عن هوية و قراءة منتجة و ثقافية ،ومن المنطلق نذهب إلى : المثل الشعبي فهو من أكثر الفروع الثقافية الشعبية ثراءا حيث يجسد المثل الشعبي تعبير عن نتائج تجربة شعبية طويلة تخلص إلى عبرة وحكمة ،ومجموعة الأمثال الشعبية تكون ملامح فكرة شعب ذي سمات و معايير خاصة ،فهي إذن جزء مهم من ملامح الشعب و أسلوب حياته و معتقداته و معاييره الأخلاقية و المثل الشعبي هو ليس مجرد شكل من أشكال الفنون الشعبية ،وإنما هو عمل يستحث قوة داخلية على التحرك ،إضافة إلى ذلك ،فإن المثل الشعبي له تأثير مهم على سلوك الناس ، فالمعنى و الغاية يجتمعان في كل أمثال العالم ، وهذه الأمثال على إختلافها تعبر عن نتائج تجربة شعبية طويلة أدت إلى عبرة وحكمة و هو أشبه ما يكون بالرواية الشعبية التي تقص قصة موجزة فتساهم في تكوين الشعب .

فالمثل إذن هو جزء من ملامح الشعب و قسماته و أسلوب عيشه و معتقداته و معاييره الأخلاقية ،وهو لون أدبي معبر عن طريق المنحنى عظيم الفائدة يلخص تجربة إنسانية ،يتردد على ألسنة الناس على أن شعبية المثل مكنته من إحتلال موقع جليل من نفس قائله و سامعه و جعلت له مكان الصدارة من حيث الأهمية و التأثير بين سائر فنون القول الشعبية .

**- فما مفهوم الأمثال الشعبية ؟و ماهي خصائصها ؟ وماهي وظائفها في الثقافة الشعبية ؟ و ماهي المعاني التي تحملها ؟**

و بالتالي فلبحثنا أهمية كبيرة على السامع و المجتمع ،ويظهر ذلك في التعرف على الأمثال الشعبية الخاصة بمنطقة مستغانم و ذلك بإكتشاف أهمية المثل و دوره في المجتمع بحيث يقدم لنا هذا الأخير كيفية عيش الشعوب السابقة و طريقة تفكيرهم و نمط عيشهم و نوعية الكلام الذي كان يتداولونه في حياتهم الإجتماعية ،وبحثي هنا هو السبب الذي يدفع بالسامع و المتلقي على التعرف و إكتشاف الأمثال و نوعيتها الخاصة بمنطقته ، وعليه كما أن للبحث أهمية فله أيضا أهداف و التي تتمثل في مساعدة المتلقي على إكتشاف أمثال أخرى

لربما لم يكن يعرفها أو لم يكن يعرف مدى أهميتها في حياته الإجتماعية ،وإكتشاف طريقة عيش أجداده السابقين و كيفية عيشهم و تقاليدهم و معتقداتهم ،و هكذا هو المثل كما يعرفه الناس و كما تعرفنا عليه في بحثنا .

و من أسباب إختيار الموضوع ،فأول سبب تعرفي عليه في دراساتي السابقة ،زد على ذلك إنتابني الفضول للتعرف عليه أكثر ،كما أنني شخصيا أميل إلى مثل هذه المواضيع كالقصص والفنون ....إلخ و لكن خصصت بحثي على الأمثال الشعبية لأنني كان عندي الفضول للتعرف عليها أكثر و خصوصا الأمثال التي تخص منطقتي ،و لكن الدافع الأكبر الذي كان سبب إختياري للموضوع هو أستاذي الذي قام بطرح علي هذا الموضوع و الذي ساعدني في إنجازه و أنا بنفسي وافقت على هذا الموضوع لأنني كنت محبة للأمثال الشعبية و أهوى تحليلها و إكتشاف معانيها .

و أما فيما يخص أسلوب بحثي فقد إعتمدت على منهج وصفي تحليلي بحيث قمت بالتعرف على الأمثال الشعبية في الثقافة الشعبية و ذلك بتعريفها و تبيان خصائصها و أهميتها ووظائفها ،وبعدها قمت بجمع محموعة من الأمثال الشعبية و قمت بتصنيفها و تحليلها متبعة بذلك المنهج التحليلي وهذا ما يهم في الأمثال الشعبية و ذلك للتعرف على أصلها و معناها .

و قد قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول ،فبدأنا بحثنا بمقدمة ثم خصصنا فصلين في الجانب النظري ،والفصل الثالث في الجانب التطبيقي ،فالفصل الأول عنوناه بعنوان كبير و هو الإطار المفاهيمي و المنهجي للبحث ،فأولا قمنا بتعريف الثقافة الشعبية و التراث الثقافي الشعبي و أشكال و نماذج التراث الثقافي ،وثانيا ضبطنا المفهوم اللغوي و الإصطلاحي للمثل الشعبي و ثالثا بينا مدى علاقة المثل بالتشبيه ،و فيما يخص الفصل الثاني أيضا ضبطناه بعنوان كبير ألا وهو الخصائص الشكلية والبنيوية للمثل و ثالثا ذكرنا وظائفه و رابعا ذكرنا أهمية المثل ثم تعرفنا على اللغة المستعملة في الأمثال الشعبية .

و أما فيما يخص الجانب التطبيقي في الفصل الثالث فقمنا بعملية جمع و تصنيف وتحليل الأمثال الشعبية الخاصة بمنطقة مستغانم .

و في الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة و هي عبارة عن حوصلة نتائج المستخلصة من بحثنا .

وأما فيما يخص المصادروالمراجع التي إعتمدت عليها في بحثنا فمن أهمها نذكر مايلي :كتاب **"مجمع الأمثال الشعبية "** لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني الذي جمع فيه أكثر

من ستة ألاف مثل عربي ثم كتاب **"جمهرة الأمثال "** لأبي الهلال العسكري ، وكتاب **"العقد الفريد"** لأحمد بن عبد ربه الأندلسي .

ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا تتمثل في صعوبة الحصول على المصادر و المراجع ،وهناك بعض العراقيل التي واجهتنا في بذل المجهود و عليه بدورنا قمنا بمعالجة موضوعنا بطريقتنا الخاصة .

وعليه نرجو أن يكون بحثنا في حسن الإصغاء و الإستماع .

**أولا :مفهوم الثقافة الشعبية :**

**أ- مفهوم الثقافة :**يعتبر مصطلح الثقافة culture من أكثر المصطلحات شيوعا و إستخداما ،وأنه لم يحظ مفهوم من مفاهيم الأنثروبولوجيا العامة بقدر ما حظي به مفهوم الثقافة من ثراء في تعريفاته منذ أوائل القرن التاسع عشر و حتى الآن : وعليه في إطار الجهود التي بذلت لتعريف الثقافة نجد في عام 1871 قد نشر العالم البريطاني أدوارد بيرنت تايلور Eduard Byrnett Tylor كتابه المكون من جزئين عن الثقافة البدائية primitive culture ، و قد حدد تايلور مفهوم الثقافة بقوله : **"إن الثقافة أو الحضارة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفنون و القانون و الأخلاق و العادات و العرف و كافة القدرات و الأشياء الأخرى التي تؤدي من جانب الإنسان بإعتباره عضوا في المجتمع" [1].**

من جهة أخرى نظر كل من ألفريد كرويبر Kroeber و كلايد كلاكهون KLYD KLAKHON إلى الثقافة على أنها تمثل الأساس الجوهري الذي يمكن أن تقوم عليه الأنثروبولوجيا في عمومها ،كما أشارإلى أن الإهتمام بمفهوم الثقافة يمكن أن يساعد على تشييد نظرية علمية متكاملة لدراسة الإنسان و المجتمع .[2]

و كما يعرف أيضا ماكيفر،بيج BIG DAILY MAKEOVER الثقافة : بأنها تستخدم للإشارة إلى كل ما صنعه أي شعب من الشعوب أوجده لنفسه من مصنوعات يدوية و محرمات ونظم إجتماعية سائدة و أدوات و معاول و أسلوب للتقليد و بإختصار كل ما صنعه الإنسان أينما وجد ، إذن مفهوم الثقافة يعني مجمل التراث الاجتماعي للبشرية الذي ينتقل عبر الأجيال المتلاحقة عن طريق التنشئة و الإكتساب الثقافي المستمر . [3]

**ب - مفهوم الشعبية :**

أما كلمة الشعبية Popularity فهي مشتقة من كلمة شعب ، يقول إبن منظور في لسان العرب ، أن الشعب هو ما تشعب من قبائل العرب ، والشعب ،القبائل و حكى إبن الكلبي Iben kalbi عن أبيه ،الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن

[1]-محمد عباس إبراهيم ،الثقافة الشعبية و التغير ،دار المعرفة الجامعية ، - ،ط 2009 ، ص 21
[2]- نفس المرجع ص 22
[3]- نفس المرجع ص 23

ثم الفخذ قال الشيخ إبن بري Iben beri ،الصحيح في هذا ما رتبه الزبير بن بكار Zobir ben bakar و هو الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة .

قال أبو أسامة Abou osama :هذه الطبقات على ترتيب خلق الإنسان ،فالشعب أعظمها مشتق من شعب الرأي ثم القبيلة من قبيلة الرأي لإجتماعها ثم العمارة و هي الصدر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة و هي السياق .

إذن فالشعب هو مجموعة من الناس تختلف طوائفهم و طبقاتهم مجتمعين أومتفرقين ،و بما أن الشعب هو القبيلة العظيمة أو مجموعة من القبائل ، وبما أنه أكبر هذه الأقسام السابقة ،إذا فهو كما في مدلول كلمة شعب ، أي تفرق و تباعد و إنتشر و توزع و من ثم نجد أن أول معاني الشعبية ،تكون في الإنتشار .

و بما أن الشعوب تمتد في تاريخها إلى جذور عميقة متناهية في القدم لذا فإن المعنى الثاني للشعبية يكون في الخلود[1] .

و عليه فإن كلمة الشعبية عندما نطلقها على أي شيء لا بد و أن يتسم هذا الشيء بالإنتشار أولا ثم الخلود ثانيا ،أي الانتشار و التوزع و التباعد المكاني و الزماني أو بمصطلح أخر ( التداول و التراثية ) [2].

**ج : مفهو م الثقافة الشعبية :**

و من هنا فإن الثقافة الشعبية هي ذلك الكم الهائل من المخزون الثقافي للشعب تداولته أجياله عبر العصور الماضية حتى وصل إلى الأيدي اليوم فتفهمت معانيه وتداولت مصطلحاته و إستخدمت عناصره و مارست طقوسه فعاش فيه و من ثم كان جزءا من كيانها .

سواء كانت عادات أو تقاليد أم معتقدات أم معارف أم ثقافة مادية من صناعات و حرف و عمارة ...إلخ [3].

**ثانيا- تعريف التراث الثقافي الشعبي :**

1- مرسي الصباغ ، دراسات في الثقافة الشعبية ،دار الوفاء الدنيا للطباعة و النشر ، 3534438، إسكندرية ، ط 1 ن 2001 ، ص 23 .

2- نفس المرجع ،ص 24

3- نفس المرجع ،ص 24

"التراث الثقافي الشعبي هو مجموعة من العناصر الثقافية المادية و الروحية لشعب من الشعوب ، تكونت على مدى الزمن و عبر أجيال متلاحقة كل جيل ينقلها إلى الجيل اللاحق عبر عمليات التنشئة الإجتماعية و الثقافية ، ويعرف العلماء التراث الشعبي بأنه عبارة عن المعتقدات و العادات الإجتماعية الشائعة و يدل التراث بصفة عامة على موضوعات الدراسة في الفلكلور أ ودراسة التراث الشعبي أودراسة الأدب الشعبي ، مع التأكيد على ضرورة االوحدة بين كل هذه الموضوعات التي تضم جميع جوانب الثقافة الروحية ذات الطابع الشفاهي الذي ينتقل من جيل إلى جيل آخر ". [1]

" و يدل التراث الثقافي الشعبي بهذا المفهوم على أنه ظاهرة إجتماعية قادرة على تقديم تجارب و خبرات الأجيال السابقة في تعاملها مع مواقف الحياة اليومية كما أنه قادر على تحريك كل أفعالنا الحاضرة و تزويدنا بالحلول الجاهزة لمواجهة ما يمكن أن يعترضنا من مشكلات أو أزمات ، والتراث الثقافي الشعبي مجال رحب يضم العديد من العناصر الثقافية المتنوعة ، والتي إبتكرها الوجدان الشعبي ،وصاغتها ضمائر الجماعة و إبتدعتها ، لذلك فهو يتخلل جميع المظاهر السلوكية و يتداخل مع جميع الأفعال الإجتماعية بقدر معين ،و علة هذا الأساس إضطلع كل من علم الفلكلور الأنثروبولوجيا الثقافية بدراسة هذا التراث دراسة منهجية و نظرية للتعرف على عناصره و مجالاته و تحديد أفضل المناهج لجمعه و تدوينه و دراسته ، ومناقشة الإتجاهات النظرية لتفسيره و شرحه ،تمهيدا للوصول إلى القوانين الإجتماعية و الثقافية التي تحكمه " [2]

**ثالثا- أشكال و نماذج التراث الثقافي :**

إتفق العلماء على أن التراث الثقافي الشعبي هو كل ما يصدر عن الجماعة من فن ومهارات خرافية و عادات و أعراف إجتماعية و أدوات ومعتقدات شعبية و طب شعبي و طهي شعبي و موسيقى شعبية،ورقص و ألعاب و إيماءات و إشارات غير لفظية أو لفظية في تقديم الطعام و في الدخول و الخروج على الجماعة ،وفي الإستضافة ...إلخ ، و أما

[1]- محمد عباس إبراهيم ،الثقافة الشعبية ، الثبات و التغيير ، المرجع السابق نص 68

[2]- نفس المرجع ص 69

الملفوظ منها فهو يتمثل في لهجات الشعوب غير المكتوبة ،وجميع الصور اللفظية للأدب الشعبي التي يسميها بعض الأنثروبولوجيون بالفن الشعبي الشفاهي ، والذي يدخل في نطاقه صور عديدة مثل القصص الشعبي .[1]

و السير الشعبية و الأساطير و الأمثال و الأغاني الشعبية بالإضافة إلى الممارسات الشعبية المرتبطة بالمعتقدات و العادات و التقاليد الشعبية بالإضافة إلى عناصر الثقافة المادية مثل الأدوات و المعدات المستخدمة في مختلف نواحي الحياة و كذلك نمط المسكن و الملابس في المناسبات الإجتماعية المختلفة .[2]

و فيما يخص بحثنا نحن لسنا بصدد تسجيل و عرض شامل لكل جوانب التراث الثقافي الشعبي لمجتمع ما وإنما نشير فقط إلى نموذج بدور وظيفي حي في الحياة الإجتماعية و الثقافية على المستوى المحلي ألا و هي "الأمثال الشعبية " في الثقافة الشعبية .

**رابعا : تعريف الأمثال لغة و إصطلاحا :**

[1]- المرجع السابق ، ص 69

[2]- فاتن محمد شريف ،الثقافة و الفلكلور ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الطبعة الأولى ، 2008 م ، ص 2008

**أ- تعريف الأمثال لغة :**

الأمثال جمع مثل ،مثل كلمة تسوية ،يقال هذا مثله و مثله كما يقال شبهه و شبهه بمعنى قال إبن بري Iben beri :الفرق بين المماثلة و المساواة أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس و المنفقين لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص ،وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين ،نقول :نحوه كنحوه ،وفقهه و لونه كلونه و طعمه كطعمه ،فإذا قيل : هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه يسد مسده و كما جاء في قوله تعالى :" ليس كمثله شيء " أراد ليس مثله لا يكون إلا ذلك ،لأنه إن لم يقل هذا أثبت له مثلا و تعالى الله عن ذلك " [1]

و المثل و المثيل كالمثل و الجمع أمثال : هما يتماثلان و قولهم :فلان مستراد لمثله و فلانة مسترادة لمثلها ،أي مثله يطلب و يشح عليه و قيل معناه مستراد مثله أو مثلها و اللام .

زائدة و المثل الحديث نفسه و في قوله عزوجل :"و لله المثل الأعلى " جاء في التفسير :إنه قول لاإله إلا الله و تأويله أن الله أمر بالتوحيد و نفى كل إله سواه [2].

و المثل : الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله ،وفي الصحاح ما يضرب به من الأمثال ،و قال الجوهري : "ومثل الشيء أيضا صفته... "[3].

و المثال :المقدار و هو من الشبه و المثل :وما جعل مثالا أي مقدارا لغيره يحذى عليه ،و نقول تماثل المريض من المثول و الإنتصاب كأنه هم بالنهوض و الإنتصاب[4] .

**قال المبرد:** المثل الشعبي من الناحية اللغوية هو مأخوذ من المثال و هو قول سائر يشبه حال الأول بالثاني ،والأصل فيه التشبيه فقولهم :مثل بين يديه إذا إنتصب ،معناه أشبه الصورة المنتصبة و فلان مثل فلان أي أشبه لما له الفضل ،و المثال القصاص لتشبيه

حال المقتض منه بحال الأول ،فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول كقول كعب بن زهير : كانت مواعيد عرقوب بها مثلا و ما مواعيدها إلا الأباطيل [1].

---

[1] - إبن منظور ،لسان العرب ،المجلد الحادي عشر ،"ل" ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ، ط الأولى ، 2003 م ،1424 ه ،ص 726،727 .

2- إبن منظور ،لسان العرب ،المجلد الحادي عشر ، ص 728

[3]- نفس المصدر ،ص 729

[4]- نفس المصدر ،ص 733

[1]-الميداني أبي فضل ،مجمع الأمثال ،منشورات درا مكتبة الحياة ،لبنان ،مج 1، ط2 ،د ت ،ص 13

و يقول الميداني أيضا في كتابه : سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالا لإنتصاب صورها في العقول مشتقة من المثول الذي هو الإنتصاب[2] .

و جاء في تعريف لغوي آخر أن أصل المثل التماثل بين الشيئين في الكلام كقولهم كما تدين تدان ،وهل مثل قولك :هذا مثل الشيء و مثله ،كما تقول شبيهه و شبهه ،ثم جعل كل حكمة سائرة مثلا [3].

و يقول أبو الهلال العسكري أطلق لفظ مثل على العبارة الموجزة الأدبية و تتميز بأنها تدل على عقل واع و تأمل بعيد و صنعة ظاهرة في تنميق العبارة و تنسيقها [4].

**ب-إصطلاحا :**

في كتب الأمثال نجد السيوطي El sayouti يعرفه في كتابه **"شرح الفصيح"** يقول بأنه جملة من القول مقتضية من أصلها أو مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول و تشتهر بالتداول ،فتنتقل

[2]- المصدر نفسه ،ص 14

[3]- أبي الهلال العسكري ،جمهرة الأمثال ،دار الكتاب العلمية ،بيروت ، ج 1،1988 ،ص11

4- عابد عبد المجيد ،الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الأداب السامية الأخرى ،دار مصر للطباعة ، ص 13

عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها و عما يوجه الظاه رإلى أشباهه من المعاني فلذلك تضرب و إن جعلت أسبابها التي خرجت عليها [1]، و نجد العسكري EL AASKARI في كتابه :جمهرة الأمثال يعرفه إذ يقول : ولما عرفت العرب الأمثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام و تدخل في جل أساليب القول أخرجوا في أوقاتها من الألفاظ ليخف إستعمالها و يسهل تداولها فهي من أجل الكلام و نبله و أشرفه و أفضله لقلة ألفاظها و كثرة معانيها و يسير مؤنثها على المتكلم من كثير عنايتها و جسيم عائداتها و في تعريف آخر للمثل ،تقول نبيلة إبراهيم Nabila Ibrahim ":هو القول الجاري على ألسنة الشعب و الذي يتميز بطابع تعليمي و شكل أدبي يسموا على أشكال التعبير المألوفة ،"فالمثل " قول موجز أو حكاية رمزية شائعة يتمثل بها الإنسان في حالة يعيشها أو موقفا يقفه فيشبه به ضمنيا الحالة التي مر عليها بالحالة التي قيد فيها المثل و يذهب مالينوفسكي Malonvski إلى القول بأنه من الخطأ أن ينظر إلى الأمثال على أنها شكل من أشكال الفولكلور بل هو حكم وقصص و إنتقاد لادغ للحياة و تعبير شعبي يعكس الخلفية التاريخية و خبرة الإنسان التي إكتسبها من خلال ممارسته للحياة نفسها و لعل التركيز من أهم السمات الطاغية عليها [2].

و أتقدم برأيي و من خلال هذه التعاريف يمكننا القول بأن الوسط الشعبي له شواغله و أدابه و فنونه يأخذها السلف عن الخلف مشافهة و بطريقة عفوية خالية من التكلف و خلال المعاملات اليومية و داخل المساكن و في الشارع و في الأسواق و على أبواب المتاجر و غيرها من مظاهر الحياة اليومية .

و يعد المثل أكثر الأشكال التعبيرية الشعبية إنتشارا و شيوعا لا تخلوا منه أية ثقافة الشعوب و هو يعكس بصدق عاداته ،أسلوب عيشهم و معتقداتهم و معايرهم الأخلاقية ، ويقول في هذا الصدد أحمد قنديل البقلي Ahmed kendil el bakali : فالمثل فيما يعرف هو

1- الشاطر حسن ،تعريف المثل الشعبي ،الأحد 7/يونيو 2009 ،سهر الليالي topic– 228/ www.sahr-lyal-yoo7.com

2-أبو الهلال العسكري ،جمهرة الأمثال ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ، الجزء الأول ، ط الأولى ، 1408 ه -1988م ، ص- 10

خلاصة تجربة من التجارب يعبر به الإنسان عن تلك التجربة و ما أفاد منها وما قرني نفسه من حكم عليها فهي بلك عصارة الشعوب و ذاكرتها [1].

و يقول إبن عبد ربه الذي يركز أيضا على الخاصية الجمالية ،والأمثال هي و شيء الكلام و جوهر اللفظ و حلي المعاني و التي تخيرتها العرب و قدمها العجم ، ونطق بها في كل زمان و على كل لسان ،فهي أبقى من الشعر و أشرف من الخطابة ، لم سير شيء مسيرها و لاعم عمومها حتى قيل:" أسير من مثل "[2]،فهو هنا يؤكد على سعة إستعمال المثل منذ القدم حتى إلى يومنا هذا ،أما المرزوقي فيركز على خاصية قصر المثل حيث يقول : و المثل حملة من القول مقتضية من أصلها ،أو مرسلة بذاتها ،فتتسم بالقبول و تشتهر بالتداول ،فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير لحقوا في لفظها و عما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني فلذلك تضرب و إن جهلت أسبابها التي خرجت عنها [3].

## خامسا :المثل و التشبيه

لا يمكن لنا الحديث عن المثل دون ذكر التشبيه أو الإشارة إليه بطريقة مباشرة و بصورة جلية صريحة و بائنة ،فالتشبيه حاضر في المثل بصورة مختلفة ووفق مستويات لغوية و بلاغية متباينة .

[1] - عكاش جواد oukach jaouad،الأمثال دراسة مفصلة ، .com www.google

[2]- إبن عبد ربه ، العقد الفريد ،دار الكتاب العربي ،بيروت ، لبنان، ج 3 ، 1402ه ،1982م ،ص 63

[3]- السيوطي ،المزهر ف يعلوم الأدب و أنواعها ،دار إحياء الكتب العربية ،ج1 ، ص 486

لقد إقترن الحديث عن المثل بالتشبيه ،ولهذا الحديث ما يبرره على المستوى اللغوي و الإصطلاحي كما أشار إلى ذلك أغلب النقاد و علماء البلاغة في حديثهم عن المثل ،حيث يقول الفرابي :"يقال هذا مثله و مثله كما يقال يشبه بمعنى .....و المثل يضرب به من الأمثال و مثل الشيء أيضا صفته. "

ويقول أيضا في نفس المعنى أحمد بن فارس :"الميم والثاء و اللام أمل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء ،وبهذا مثل هذا أي نظيره ،والمثل و المثال في معنى واحد .... و المثل و المثل ،كشبه و شبه،والمثل المضروب مأخوذ من هذا لأنه يذكر مروى به عن مثيله في المعنى .[1]

و قد نجد نفس المعنى عند الراغب الأصفهاني حيث يقول :المثل هو قول شيء يشبه قولا في شيء أخر بينهما مشابهة ليبين أحدهما الأخر نحو قولهم "الصين ضيعت اللبن" فإن هذا القول يشبه قولك أهملت الإمكان أمرك و على هذا ما ضرب الله تعالى من الأمثال."[2]

و لقد كان للتشبيه دولر أخر في ممارسة الكلامية و في حضور المثل الشعبي حي أكسب الإسترجاع وظيفة أخرى لا تقل أهمية عن الإسترجاع في حد ذاته ،حيث أحدث ظاهرة أدبية و لغوية أخرى و التي إصطلح النقاد على تسميتها "بالتناص" و الذي ليس إلا تقاطعا نصيا ،أي نص يقاطع نص ويتقاطع مع نص أخر أو خطاب يتقاطع مع خطاب أخر حيث يتم التعانق و التلاحق ليصبح متحد الدلالة .[3]

رأينا الخاص يتجلى في :

إن الكلام الدائر بين المرسل و المرسل إليه ،مهما كان مستواه فهو خطاب شفوي محمل بدلالات و قيم ووظائف لغوية و أدبية كباقي الخطابات الأخرى ،و خاضعة لقوانين و قواعد خاصة به ،هذا من جهة ،و من جهة أخرى فإن المثل الشعبي هو أيضا خطاب لغوي و

1-محمد سعيدي التشاكل الإيقاعي و الدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية،بن عكنون،2009/07،ص76

2-نفس المرجع ،ص 77

3-المرجع السابق ص 86 .

أدبي ،و إن حضوره في الحديث و في القول هو باب الحضور التقاطعي التناصي ،أي خطاب في وقع خطاب أخر .

وقد يتجلى التناص في الرسم البياني التالي :

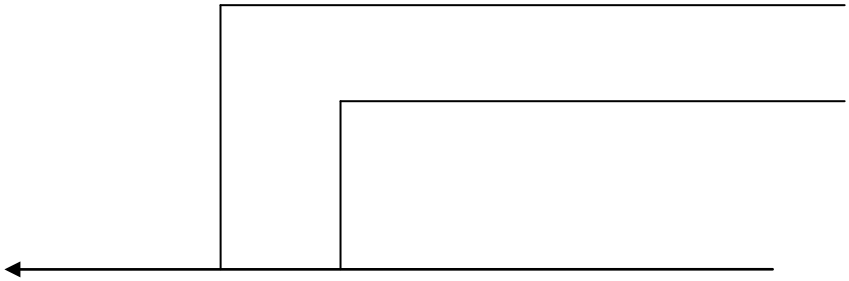

يمثل المحور "أ" خطاب الأول و الأساسي بين مجموعة من المتحدثين

يمثل المحور "ب" خطاب المثل الشعبي الذي يستدعيه المتحدث

يمثل المحور "س" الفضاء اللغوي الذي قد يحتله المثل الشعبي .[1]

ولعل أحسن إجراء بلاغ يترجم المستوى التشبيهي الخارجي للمثل و التناص أو تقاطع النصين أو الحديث ،حدث حاضر و حدث ماضي ،نص حاضر و نص ماضي ،قصة حاضرة و قصة ماضية ،وقد يحرك هذا التناص تلك النقلة التي يقوم بها المتكلم أثناء كلامه و حديثه من زمن الحاضر إلى زمن الماضي إلى الذاكرة ليسرق ذلك المثل و يعود به إلى الزمن الحاضر ،صانعا مكانا جديدا .[2]

و قد إصطلح النقاد على تسمية تلك الحركة السردية الزمنية بين زمني الماضي و الحاضر بإسم الإسترجاع و الذي هو ترك الراوي مستوى القصة الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية و يرويها في لحظة لاحقة لحدوثها .[1]

[1]- نفس المرجع ،س 86

[2]-:المرجع السابق،ص 82

1-نفس المرجع ص 83

و إن توظيف المثل الشعبي أثناء المحادثة ليس إلا ممارسة إسترجاعية يقوم بها المتحدث مع الأخر ،حيث يعود إلى زمن الذاكرة ليسرق منه مثلا و يعود به إلى زمن الحاضر زمن الحديث ،و لعل ما يحرك هذا الإسترجاع و ما يستدعيه هي تلك الحركة التشبيهية بين مضمون المثل الشعبي و مضمون حديث الذي يقود المتكلم مع الأخر يعتبر التشبيه القوة الضاغطة و الموحية في نفس الوقت لأن المتكلم لممارسة الإسترجاع عن طريق توظيف المثل الشعبي في الفضاء التعبيري المباشر و قد يظهر الإسترجاع جليا من خلال الرسم البياني :

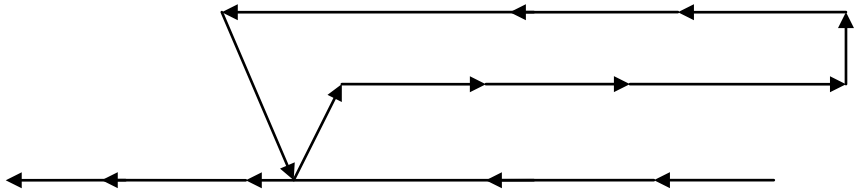

يمثل المحور "أ" الحديث العادي وا لمباشر بين الشخصين أو أكثر ف يزمن الحاضر هنا الأن ،و يمثل المحور "ب" المثل الذي وظفه المتحدث في حديثه حيث عاد الى زمن الماضي ،ليعود الى النقطة الزمنية الحاضرة التي توقف فيها الحديث الحي و المباشر لينطلق و يستمر في حديثه أو ليتوقف تاركا المجال للمتلقي يكمل ما تبقى من الحديث عن طريق التأويل و ما قد يعيشه لديه المثل الشعبي من دلالات .[2]

*1- **المستوى الخارجي** :يترجم هذا المستوى من خلال حركية المثل الشاملة أي توظيف المثل الشعبي في الكلام و في المناسبات الكلامية ،فهو تشبيه حالة حاضرة بحالة ماضية ،تشبيه حدث يقع في زمان الحاضر يحدث قد وقع في الماضي ،تشبيه إنسان ماثل أمامك

الأن في الزمن الحاضر بإنسان آخر عرفته في الزمن الماضي تشبيه قصة حاضرة بقصة ماضية .[1]

إن المثل في شموليته هو تشبيه شامل بين موضوعين يتحدان في بعض الأشياء و في بعض العناصر المكونة لهما و يختلفان في عناصر أخرى .

2-نفس المرجع ص 84

[1]-المرجع السابق ص 81

و قد لا يختلف أبو الهلال العسكري في هذا الطرح العضوي بين المثل و التشبيه عن العلماء والنقاد حيث يقول أن أصل المثل من التماثل بين الشيئين في الكلام كقولهم "كما تدين تدان " و هو من قولك هذا الشيء و مثله ،كما نقول شبهه و شبهه ثم جعلت كل حكمة سائرة مثلا .

و قد بين هذه العلاقة بصورة واضحة الميداني حيث يقول المثل قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول ،و الأصل فيه للتشبيه فحقيقة المثل : (ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول ) هو ما يمثل به الشيء ....أي شبه .[2]

تتحد هذه التعريفات للمثل في كونه مرادفا للتشبيه إن لم يكن هو التشبيه نفسه ،فالمثل ولد من التشبيه و تربى في أحضان لغته و بلاغته ليكبر و يصبح جنسا أدبيا مستقلا بذاته ،و قد تفطن العلماء و النقاد و البلاغيون إلى قيمة التشبيه ودوره في تحريك المثل و أهميته حيث أن له من السطوة و السلطان على النفوس ،و التأثير فيها ما ليس لغيره ،كما بدأ و كأنه أصل الكثير من أساليب التعبير و فنون القول .[3]

فالمثل هو تشبيه لغة و إصطلاحا ،و قد يظهر ذلك جليا في البحث في أسس المثل و أسباب توظيفه في ثنايا الحديث و الكلام ،كما أنه يمتاز بوظيفة تشبيهية مزدوجة على المستوى الداخلي و الخارجي .

*2- المستوى الداخلي :يحتوي النص على الكثير من التصورات التشبيهية ،كأن يشبه شيء بشيء أخر ، أو يشبه موقفا بموقف أخر أو يشبه شخصا بشخص آخر يرتكز نص المثل في هذا الصدد إلا على تشبيه نحو :

**- كولني كي خوك و حاسبني كعدوك .[1]**

[2] -المرجع السابق ،ص 78
[3] -نفس المرجع ص 79
[1] -نفس المرجع ص 80

و عليه ،نلاحظ أن سواء أتعلق الأمر بالإسترجاع من الناحية الزمنية أو بالتناص من الناحية الأدبية و اللغوية ،فإن التشبيه يبقى الإجراء المحرك لنص المثل اشعبي سواء على المستوى الداخلي النصي ،أو على المستوى الخارجي الشكلي ،حيث يلجأ إليه لإعطاء الحديث نكهة خاصة و مؤثرة و مقنعة ،فالمثل الشعبي هو تشبيه موضوع بموضوع و حالة بحالة أخرى ، وتجربة بتجربة أخرى ، وهذا رأيي في "المثل و التشبيه ".

## أولا : خصائص و مميزات المثل الشعبي

يمتاز المثل الشعبي كغيره من فنون الأدب الشعبي بمجموعة من الخصائص و المميزات و هي تشترك في أكثرها مع عناصر الأداب الشعبية الأخرى و هذه الخصائص هي :

1- من حيث اللغة المستعملة في المثل :فيما أن المثل ذو طابع شعبي فإن اللغة المعتمدة فيه هي لغة الحياة اليومية المستعملة و السائدة بين الشعب بمختلف فئاته و من المعروف أن اللهجة العامية لا تخضع لقواعد و لا لضوابط لغوية و هذا ما ساعد الأمثال على سهولة التداول ،لأن العامية هي لغة البيت و المجتمع و الأمي و المتعلم ،الغني و الفقير ،هي لغة اللاحواجز [1].

2- المثل الشعبي مجهول المؤلف ،وحتى و إن وجدنا نسبته فهي موضع شك ،فالأدب الشعبي عموما يتميز بالجماعية ،والشيء نفسه ينطبق على المثل فصاحبه الأصلي هو فرد من عامة الناس ،أطلق مثله ثم ذابت ذاتيته في مجتمعه ليبقى مثله سائرا و صاحبه مجهولا ،وحتى و إن استطعنا التعرف على المرحلة الزمنية التي قيل فيها ،وعن المكان الذي أنتج فيها أول مرة حسب المضمون كالأمثال التي أنتجت في الفترة الاستعمارية فالذاكرة الشعبية لا تعطي الحق لمعرفة قائل المثل الشعبي .[2]

3- المثل الشعبي لا يخضع لعملية التدوين أثناء تنشأته الأولى إلا بعد أن يستكمل نموه على أيدي الناس [3] .

4- المثل الشعبي صادق في تعبيره فهو ينقل حالة الفرد و الجماعة بصدق و بدون خوف من قوة الرئيس و الحاكم و المسؤول و لا من نقد النقاد و الدارسين ،فالمثل يحتوي على معنى يصيب التجربة و الفكرة في الصميم .[4]

---

[1]-عبد الحميد بن هدوقة ،أمثال جزائرية ،أمثال متداولة في قرية الحمراء ،ولاية برج بوعريرج ،الجزائر1992،ص13

[2]-نفس المرجع ،ص 13

[3]-نفس المرجع ،ص 14

[4]نبيلة إبراهيم ،أشكال التعبير في الأدب الشعبي ،مكتبة غريب ،دار غريب للطباعة ،القاهرة ،ص 174 .

5- معظم الأمثال الشعبية تقتضي نوعا من الإيجاز بحيث يدل قليل الكلام فيه على الكثير فهو مكون من أقل قدر من الألفاظ و أكبر قدر من الدلالة و تتميز بجودة المعنى و الإختصار و التركيز فهي أكثر ما تتسم من حيث مستواها بالإيقاع الخارجي التام أو الناقص ، ولكن هذا الإيقاع ثابت في الحالتين و ثانيهما الإتصاف بالإيجاز و الدقة [1]،و قد إستمدت هذه الميزة شكلها و مرونتها من اللهجة العامية لكونها منطوقة ،وبالتالي فهي لا تعتمد على قواعد الإعراب ،وتضبط كلماتها فقط بالطريقة التي تتوافق مع شكل إيقاع المثل و ظروفه الإجتماعية.[2]

6- المثل الشعبي يمثل فلسفة الفرد و المجتمع في الحياة فهو خلاصة تجارب الشعب ،كما أنه يمثل مرآة لثقافة الأمة و إتجاهاتها و نظرتها إلى الحياة فالأمثال تنقل لنا بصورة آمنة الحياة الإجتماعية للشعوب في فترات مختلفة كاشفة النقاب عن مكنونات الواقع الإجتماعي ،فهي أصدق أداة للتعبير عن حالة الفرد و الجماعة[3] .

7- بما أن المثل الشعبي هو جزء من التراث الشعبي لذا فهو يقتضي في سره و تداوله التناقل شفويا بين أفراد المجتمع ،فهو يبدو في المقام الأول جزءا لا يتجزأ من التراث الإنساني بوجه عام ،ولشعب بعينه بصفة خاصة حيث يضم في حياته الخبرة الطويلة و التجربة العلمية الحسية والحكمة الشعبية و أداب السلوك،وكذا فإن الأمثال تنتقل من شفاه إلى شفاه عبر أجيال متعددة ،فالرواية الشفوية تعد خاصية أو ميزة أساسية لإنتقال المثل الشعبي بل هو جزء من الرواية الشفوية و الأدب الشعبي أيضا يدخل في هذا الجانب أي ينقل عن طريق الرواية الشفوية عامة ،معتمدا على اللغة المنطوقة التي تعارف المجتمع على فهم رموزها ومدلولاتها ، وتعد ذاكرة الناقل الأساسي لهذا الإبداع الشفوي و اللغة الشفوية تتميز بالمرونة و السهولة ،لا تعتمد على لغة الإعراب فهي اللغة الأم التي يتعلمها الطفل و يتلقاها من أسرته و يتعامل بها في حياته اليومية .[4]

---

[1] -بدير حلمي ،أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ،دار الوفاء لدنيا الطباعة الإسكندرية ،2002، ص 32 .

2-عبد المالك مرتاض ،عناصر التراث الشعبي في اللاز ،دراسة في المعتقدات و الأمثال الشعبية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1987،ص 100

3 -عبد المالك مرتاض ،عناصر التراث الشعبي في اللاز ،دراسة في المعتقدات و الأمثال الشعبية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1987،ص 101

4-علي أبو الفتوح ،التحليل المقارن للأمثال الشعبية في اللغتين العربية و الروسية ،جامعة الملك سعود ،الرياض ،1995،ص 01 .

8- الأمثال ذات الطابع الشعبي متصلة بالحياة الإجتماعية ،فهو يمتاز بألفة الشعبية لأنها نابعة من أواسطه ،تمت من صميم البيئة ،تبناها الشعب و حافظ عليها من عوامل الزوال و الإندثار لا نشير صفة (الشعبي ) التي يتصف بها التراث إلى أنه نتاج و زاد من يسمون (بالطبقات الشعبية) أو (البسطاء) و إنما نشير إلى أنه نتاج الشعب كله و زاده على إختلاف طبقاته و فئاته و مراحله التاريخية[1]. فالمثل الشعبي هو وليد التجربة الذاتية من إنتاج ثم ذابت التجربة الفردية في الجماعة لتصبح جماعية ومشتركة بين الناس ،تمس واقعهم و معاناتهم و أفراحهم في اطار المجتمع الذي وافق عليها من خلال عملية التداول و التناقل .

9-يحمل المثل الشعبي في طياته وظائف مختلفة أهمها الوظيفة التربوية التعليمية ،فهو يتميز بالطابع التعليمي حيث يقوم بعرض الفكرة أو الموقف ثم يترك المجال للغير مفتوحا ،سواء بتقبل النصيحة أو التوجيه و العمل بهما أو رفضهما [2].

10-تتميز الأمثال بالإيقاع ، فمن العوامل الأساسية التي جعلت معظم الأمثال القديمة الموجزة تتماسك و تصمد أمام الزمن ،توفرها على مصادر إيقاعية تتجسد في الإعتدال و التناسب بين الأجزاء ،و في التقديم و التأخير و التراكيب البلاغية و السجع و الجناس ،فالإيقاع إذا ما وجد في المثل عمل على إظهاره أكثر من الكلام العادي ،والمتكلم عندما يعتمد على الأمثال في حديثه فإن السامع يتفطن إلى تعابير الأمثال و ذلك لتغيير نبرة صوت المتكلم و هذا لم تتسع به من خصائص بلاغية و إيقاعية و تركيبية ،و إنطلاقا من كل هذا هناك تعريف قدمه **الأستاذ فريدريك زايلر** في مقدمة كتابه **(علم الأمثال الألمانية)** يشمل خصائص المثل الشعبي يقول بأنه :القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي و شكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المعروفة .[3]

**إذن وحسب رأيي :**

[1] -سلام رفعت ،بحثا عن التراث العربي ،نظرة نقدية منهجية ،دار الفرابي ،لبنان ،ط1 ، 1989 ،ص 227 .
[2] -نفس المرجع السابق ،ص 228
[3] --نبيلة إبراهيم ،أشكال التعبير في الأدب الشعبي ،مرجع سابق ،ص 195

فالأمثال الشعبية هي من أبرز عناصر الثقافة الشعبية ،فهي مرآة لطبيعة الناس و معتقداتهم لتغلغلها في جميع حياتهم اليومية و تعكس المواقف المختلطة بل تتجاوز ذلك أحيانا لتقدم لهم نموذجا يقتدى به في مواقف عديدة و الأمثال تساهم في تشكيل أنماط إتجاههم و قيم المجتمع ،و الأمر الذي جعلها محورا أساسيا لإهتمام الكثير من العلماء و الباحثين المعنيين بدراسة الثقافة الشعبية و بداية الأمثال الشعبية ،ونشأتها ليست وليدة الساعة بل لكل مثل شعبي حكاية تشكل النموذج عيش و تماثل مع التجربة التي أحاطت بمن ضرب به المثل .

## ثانيا :الخصائص البنيوية للمثل الشعبي :

تعتبرالأمثال الشعبية الذاكرة الحية للشعوب و السجل الحقيقي لثقافتهما و الصفحة الواضحة لرؤياها و طريقة عملها و تفكيرها و من خلالها يمكننا معرفة تاريخ الأمة و

إثنيتها الفكرية و الإجتماعية و للمثل خصائص هي قمة البلاغة و الإفصاح و أعلى مراتب التبليغ يمكن أن نجملها فيمايلي :

1- **إيجاز اللفظ**: فالمثل عبارة قصيرة لا تتجاوز بضع كلمات و هذا هو السبب في سهولة حفظه و إنتشاره و الإيجاز ركن أساسي من أركان البلاغة عند العرب و مثال عن ذلك :**عينك ميزانك** [1].

2- **إصابة المعنى** :بمعنى أن المثل هو عبارة صغيرة ينبغي أن تنطوي على هذه العبارة على فكرة صائبة و عميقة ،و نعني بالفكرة الصائبة تلك التي تتفق مع الواقع و تخضع للمنطق و مثاله :**اللي حرث العيب كا يحصد الندامة .**

**3- التشبيه :**المثل مبني على المماثلة و التشبيه و مثال ذلك :**المرا بلا أولاد كالخيمة بلا أوتاد .**

**4- الكناية :**ذلك أن المثل الشعبي يلجأ إلى الكناية للتعبير عن قيمة أو فضيلة معينة و مثاله :اللي بغا العسل يصبر على قريص النحل.

**5- تركيز الفكرة** :فهنا المثل يسعى إلى ترسيخ فكرة معينة بالأذهان تغزا عن كثرة الكلام مثال :النواض بكري بالذهب المشري.

**6-الرشاقة اللفظية**:ففي الأمثال الشعبية جرس موسيقي و تناغم بين الألفاظ و تناسق بين الجمل و تجانس بين الأحرف و تأتي موسيقى الأمثال بالإعتماد على السجع و المجاز و القافية و مثال ذلك "النهار بعويناته و الليل بوديناته" ،" إلا فاتك الكلام قول سمعت "[2] .

وقد تأتي الأمثال على شكل سؤال مثل :المبيض من برا آش خبارك من الداخل " وعلى شكل سؤال و جواب مثل (آش خصك يا العريان ؟خاتم يا مولاي ) [1] و منها ما يشبه

---

[1]-بدير حلمي ،أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ،دار الوفاء لدنيا الطباعة الإسكندرية ،2002،ص 32

2-عبدالمالك مرتاض ،عناصر التراث الشعبي في اللاز ،دراسة في المعتقدات و الأمثال الشعبية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1987،ص 100

1-عبدالملك مرتاض ،الأمثال الشعبية الجزائرية ،تحليل لمجموعة من الأمثال الزراعية و الإقتصادية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،2007 ،ص 55

الأحاجي مثل:الثلث الخالي في الدنيا هو راس بنادم و تستعمل بعض الأمثال على شكل حوار مثل :

قاله :آش صنعة باك

قاله:نفار

قاله :حمدلله على رمضان تقاضى .

ومن الأساليب التي تثير الإنتباه و تعطي للمثل صيغة رشيقة نجد تكرار الألفاظ مثل :نهيه،نهيه إلا عماسير و خليه

و إستعمال المتناقضات و الأضداد مثل :إلا طردك البخيل عند الكريم تبات .[2]

**ثالثا : وظيفة الأمثال الشعبية**

يعد المثل الشعبي أكثر الأنواع الشعبية إنتشارا فهو يتداول و يستعمل بين فئات إجتماعية مختلفة نظرا لخصائصه و مميزاته التي تتمتع بها ، والإنسان في حياته اليومية و في تعاملاته مع الأخرين يوظف الأمثال بكثرة أما لخصائصها الفنية و أما دعما لقوله و إقناعا

2-عبد الملك مرتاض،التراث الشعبي في اللاز ،دراسة في المعتقدات والأمثال الشعبية المرجع ،المرجع السابق ص 101

لغيره بأهمية ما يقوله و المجتمع لا يسمح بتداول مثل ما إلا إذا كان موافقا لعاداته و تقاليده و أعرافه و ديانته ،فالمثل عبارة عن أداة ضابطة لتوجيه سلوك الأفراد و هذا بصورة إختيارية و ليست بصورة إجبارية إلزامية ،فطبيعة المثل الشعبي هي التي حددت وظيفته كأداة للتخاطب و التواصل ،فهو أداة تواصلية .[1]

وفي العادة يأتي المثل الشعبي في ختام الحالة التي توافقه بنفيها أو تأكيدها فهو يحتوي على أحكام تقييمية ،حيث يبدي الرأي من الموقف و يعطي الصيغة المعارضة و الموافقة بالسلب أو بالإيجاب ، والمثل الشعبي لا يظهر دون حاجة إلى ذكره أو ضرورة لذلك ،و هذه الضرورة تمس الوظيفة التي يؤديها بالدرجة الأولى على أن الأمثال إذا كانت لا تهدف إلى غرض تعليمي ،فإنها تهدف من خلال تلخيصها للتجارب الفردية إلى نقد الحياة و كثيرا ما يشعرنا المثل بنقص في عالم الأخلاق ،وليس هذه سوى إنعكاس كما يسود عالمنا التجريبي من عيوب أخلاقية .

تتضمن الأمثال الشعبية عدة وظائف حسب الموضوع الذي تتناوله و الذي يمس طبع الإنسان وواقع حياته اليومية ،ومن بين أهم الوظائف التي يؤديها المثل الشعبي هي :

1- **الوظيفة الإتصالية**:المثل كغيره من فنون التعبير الأدبي هدفه الإتصال و التواصل بين الأفراد و المجتمعات ،وهذا التواصل تكون بنقل تجارب السابقين كما أن الأمثال تحفظ تجارب الشعوب من الزوال و الإندثار و تسهم أيضا في معرفة الثقافة التي تسود المجتمع.

2- **الوظيفة الأخلاقية** :فالمثل هنا هو بمثابة الضابط الإجتماعي و الرقيب الذي يوجه سلوك الفرد وفق ما تمليه القيم الأخلاقية للجماعة فالمثل هو الإطار الذي يحدد مجالات

الحياة الإنسانية و قيمها الأخلاقية و يحدد ما للإنسان فيها و ماعليه حتى لا يضل في متاهات الإنحراف حيث أنها تعتبر من الوسائل الفعالة داخل المجتمع في توجيه الأفراد و تعريفهم بالقواعد السلوكية المكتسبة التي يجب إتباعها و النواحي المنكرة التي يجب الإبتعاد عنها ،بإعتبار الأمثال الشعبية ممثلة للضميرإلى كل أمة في أرقى صورة بتمييزها

[1]-نبيلة إبراهيم ،أشكال التعبير في الأدب الشعبي ،مكتبة غريب ،دار غريب للطباعة ،القاهرة،ص 175 [1]

بين الحق و الباطل و الخبيث و الطيب و الخطأ و الصواب فالمثل يمثل إرثا ثقافيا زاخرا عن طريقه نستكشف الطابع الثقافي للمجتمع و الوظيفة الأخلاقية التي يحويها تعد كمحدد لمجالات الحياة الإنسانية ،و قيم و معايير المجتمع المقاومة لكل إنحراف أخلاقي [1].

**3- الوظيفة التربوية التعليمية** :و هي تحمل نفس معنى الوظيفة الأخلاقية تقريبا ،لأنها تسعى إلى تهذيب النفس و تقويم الخلق و تعليم الفرد طرق و سبل العيش في ظل التجربة التي يتضمنها المثل [2]، فالأمثال تعد دراسة يتعلم من خلالها الفرد السلوك الصحيح و الإتجاه السليم الذي يسلكه في حياته فيكتسب تنشئة إجتماعية سليمة ،و بما أن التشريعات القانونية إتخذت مصدرا رسميا لتنظيم العلاقات الإنسانية ،فإن الأمثال بدورها قد إتخذت مصدرا لتشريع العادات الشعبية و تشكيلها حسب الإحتياجات الإجتماعية [3].

فالأمثال بما أنها حكمة الشعب و فلسفته في الحياة فهي تسعى إلى تكريس مقومات الأمة و إلى غرس عاداته و معتقداته في الأفراد فمنها يستخلصون الموعظة الحسنة كما يجدون المواساة فيها و تساعد قليلي التجارب و عديمي الخبرة بتوجيههم ،وهي أيضا منبر للكشف عن بعض التصرفات غير الأخلاقية بذمها ،و من جهة أخرى محاولة إيجاد البديل عنها .

4- **الوظيفة الفنية** :فالمثل فن أدبي له مكانته الخاصة بين الفنون الأدب الشعبي ،يتميز بخصائص فنية أهلته للإنتشار و الشيوع بين أفراد المجتمع و هو أكثر من الأنواع الأدبية الشعبية الأخرى يتميز بإيجاز عبارته و بساطة تعبيره ،كونه إنبثق و نشأ من عمق الشعب و ثقافته و أصالته .

5- **الوظيفة الترفيهية**:فبعض الأمثال تدفع بالناس إلى الضحك و الإنشراح كونها صيغت في قالب جمالي فكاهي لكنها تحمل بعدا أخلاقيا ،فكمثال على ذلك نجد المثل القائل **:"واش يخصك يا العراين ؟خصني الخواتم يا مولاي** [1]**"** بمعنى الإنسان العاري والذي يكون لباسه رثا و قديما و لا يستر كامل جسمه ،فرغم و ضعه المأساوي إلا أنه عندما سئل عن إحتياجاته أجاب بأن الخواتم هي التي تنقصه ليتزين بها [2]، و هناك أمثالا أخرى تحمل جانبا ترفيهيا فيه تسلية وضحك و مغزى في نفس الوقت .

---

[1]-جلاوجي عز الدين ،الأمثال الشعبية بسطيف ،مدير الثقافة بسطيف ،ص 166

2-بوتارن قادة ،الأمثال الشعبية الجزائرية ،بالأمثال يتضح المقال ،ترجمة عبد الرحمن حاج صالح ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1987،ص 5،6

[3]-شعلان إبراهيم أحمد ،الشعب المصري من أمثاله العامية ،الهيئة المصرية للكتاب ،1972،ص 47

[1]-أحمد فضيل الشريف ،في رياض الأدب الشعبي الجزائري ،2007 ،ص 20

**فرأينا هنا من خلال تعرفنا على الأمثال** :

يتبين أن للأمثال الشعبية عدة وظائف و لكل وظيفة أمثال تشرحها أو تتضمنها ،وبالتالي فتأثيرها كبير على الفرد و على المجتمع بما تحاول بثه و غرسه في أنفس الناس من أفكار و معتقدات و مفاهيم عن الحياة و طبيعتها ،و لكن يمكن للفرد أن يعيش فيها بسلام و يعيشها أيضا ، فللأمثال دور كبير في الحياة لأنها تساهم في تعامل الناس و تفاعلهم مع بعضهم البعض وفق مصالح و أهداف مشتركة .

## رابعا :أهمية الأمثال الشعبية :

يمكن تحديد أهمية الأمثال الشعبية من خلال العائد من إستخدامها أو فائدتها و الأهداف المراد تحقيقها من قول الأمثال هي كالتالي :

1- المثل الشعبي يلعب دورا مميزا في إبراز القيم الإجتماعية كالترابط و الإحترام و التقدير والترابط الأسري و المجتمعي و التعامل بين الأفراد و المجتمع ما يسود ذلك من علاقات إجتماعية .

[2] -أحمد فضيل الشريف ،في رياض الأدب الشعبي الجزائري 2007،ص 20

2- العمل على تنمية القيم الإقتصادية في المجتمع مثل :العمل و الحرص عليه و تقديره و الدقة و المحافظة على الثروات الطبيعية و الوعي بأهمية القيم الإقتصادية .

3- خلال تداول المثل فإن أفراد المجتمع يسعون إلى المحافظة و ترسيخ معاييرهم الدينية و الأخلاقية و من ثم تعميمها بين مواطنيهم .

4- تعد الأمثال الشعبية حكمة الشعوب و هي المرآة التي تعكس مشاعر الناس على مختلف مستوياتهم .

5- تعد الأمثال الشعبية المتنفس الأكثر إستخداما لمشاكل الناس و المعبر عن همومهم .

6-تعد الأمثال الشعبية بمثابة معايير أخلاقية يضعها عقلاء القوم لتكون ضابطا سلوكيا و منهجا أخلاقيا لعامته و خاصية يتناقلها الخلق عن السلف جيلا بعد جيل .

7-تسرد الأمثال الشعبية كفاحا لشعوب في عبارات موجزة سهلة الحفظ و التلقين [1].

## خامسا : اللغة المستخدمة في الأمثال الشعبية (الجزائرية ) :

نود أن نشير إلى أن مفهوم "اللغة" الذي نريد إليه هنا ليس هو "اللغة " بمعنى الأداة المستخدمة في التوصيل و التي هي في الوقت ذاته نظام من الإشارات الصوتية التي تتنوع بتنوع المجتمعات ،و تختلف بإختلاف الأمم التي تستخدمها أي اللغة بمفهوم المفردات المطروحة في المعاجم،و إنما نريد إن إستطعنا أن نوفق إلى ذلك ،إلى مفهوم جديد يشيع في الإستعمالات الغربية الحديثة بين الألسنين المعاصرين ،هو الذي يؤديه لفظ langage ،و هذا اللفظ يختلف عن الدول من حيث هو "القدرة" الخصوصية للنوع البشري على التوصيل

1-حارص عمار ،الأمثال الشعبية ،الثروة التربوية الغير مستغلة ،مجلة نهر العلم لعدد 29 .،7 مايو 2011 .

بواسطة نظام من الإشارات الصوتية ،بحيث تشغل تقنية معقدة و تفترض وجود وظيفة رمزية ،كما تفترض وجود مراكز عصبية متخصصة .[1]

فاللغة بمعنى (langage) تعرف بكونها شفرة بحيث يستطيع الموصل أن يتحكم في الملائمة بين الصور السمعية و "المفاهيم" على إختلافها ،على حين أن الكلمة la parole هي الإستعمال نفسه،أي هي وضع هذه الشفرة موضع العمل ،أي تشغيل هذه الشفرة بطريقة معقدة .

و اللغة بهذا المفهوم هي ظاهرة إجتماعية ،على حين أن الكلمة لا تعد و أن تكون أداة شخصية ،بحيث أن اللغة بمفهوم (langage) تتميز بشكلها النظامي و اللغة بهذا المفهوم هي وسيلة من وسائل التعبير و هي نظاما كلاميا معقدا يستخدم جليا في التوصيل ،و اللغة نوعان :إشارات منطوقة (signe verbale) و إشارات غير منطوقة ( signe non verbele) ،ومن الإشارات غير منطوقة نذكر معالم الطرق مثلا ،و الأعلام الوطنية و العلامات الشهيرة "كالهلال الأحمر " [2].

هذا ومما هو معروف لدى المهتمين بأدب الأمثال :سواء أكان شعبيا عامي اللغة أو عربيا فصيحا ،فإن لغة هذا الجنس من الأدب تمتازبمميزات خاصة أهمها الإيجاز الشديد و الحكاية بمعناها في المصطلحات النحوية العربية ،فطورا نجدها تتحدث عن غائب ولا سبيل لنا على تحويلها من الغائب إلى المخاطب و إن كان مقتضى الحال أن تكون كذلك

،لأن المثل في طبيعته كان وليد حادثة معينة وقعت في مجتمع ما و في زمن ما ،و سياق لغته لا يغير أبدا و لو كان ملحونا ،ولعل من أجل إثبات بعض هذه الخصائص الإجتماعية للمثل هو ما جعل "الميداني" في كتابه' مجمع الأمثال' بعث نفسه أشق الإعانات كما يقنعنا بأنه إستطاع أن يعرف ظرف معظم الأمثال التي أثبتها ،والحادثة التي نشأ عنها ،والمناسبة الأولى التي قبل فيها ،كالحكاية التي يوردها حين يثبت هذا المثل العربي القديم " **في الصيف ضيعت اللبن"** فالذي نستخلصه من هذه الأخيرة أن المثل يجب أن يظل محافظا

[1] -عبد الملك مرتاض ،الأمثال الشعبية الجزائرية ،تحليل لمجموعة من الأمثال الزراعية والإقتصادية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،2007 ،ص 91

[2] -نفس المرجع ص 92

على صياغته الأصلية التي نطق بها لأول مرة ،كيفما كانت هذه الصياغة التي لا يلحقها التصريف و التعبير على الرغم من أن هذه النظرية صحيحة ما الصحة .[1]

و في الأخير ننتهي برأينا إلى لغة الأمثال الشعبية الجزائرية ،فقد لاحظ أن هذه الأمثال التي وقعت من بعض مناطق الغرب الجزائري أنها تحتفظ بنطق عربي سليم إلى حد بعيد ،فالكاف كاف ،و القاف قاف ،ما عدا نطق "الضاد" التي ينطقونها في أقصى الغرب الجزائري "طاء" فإذا البيض "بيط" و ينطق هذا على لغة الفلاحين الأميين ،وماعدا نطق "الغين" التي تنطق في بعض الصحراء "قافا" ،فاذا "مغنية" "مقنية" ،ونطق الهمز "عينا" فإذا القرآن "قرعان " ،بيد أن هذه الظواهر الطقية لا يمكن أن تنصب على جميع المناطق ،و تنطبق على كل الأميين الذين يرون هذه الأمثال فمنهم من خالط أهل العلم فتحسن نطقه ،وتخلص من كثير من العيوب النطقية الناشئة عن التوغل في البداوة ،و التمكن الشديد من الأمية المغلقة، وهذا المثل "لمن ضيع الشيء وقت إمكانه ،و طلبه بعد فوته"[2] .

و يلاحظ أن كثير من هذه الأمثال يفترض من قائلها بعض الثقافة و العلم دون أن يكون شرطا ضروريا بطبيعة الحال ،لأن قول الجنس من الأدب الشعبي ليس وقفا على طبقة إجتماعية دون سواها ،و لكن الظاهرة العامة التي يمكن أن تشمل لغة هذه الأمثال في معظمها هي أنها قيلت في بيئة زراعية بعيدة عن الإتصال بالبيئة العجمية (الأروبية) مما يبرهن على إنها قيلت في معظمها قبل الإحتلال الفرنسي أو أنها تتأثر بهذا الإحتلال لغويا ،و لذلك نجد هذه الأمثال في كثير منها ذات لغة عالية لا ينقصها من الفصاحة إلا النطق و إقامة الإعراب ،و كل ذلك طبيعي لا غرابة فيه ،لأن الأمثال في مفهومها العام هي من مأثور الحكم ، والحكمة لا يمكن أن تلقى في ألفاظ سوقية ساقطة ،إلا إذا كانت هذه الحكمة نفسها و القصد هنا المثل ، حولت من موقع كلامها الأصلي الذي قيلت فيه و هذا ليس ممتنع الحدوث و الغرض من ذلك تفكها و طرحا للكلفة فمن ذلكم مثلا أنهم حولوا :"**اللي أتكل على جاره يبات بلا عشا** "

إلى معنى جنسي فإنثوا الجار فإستحال "جاره" و حولوا "العشا" فأصبح جماعا و من ذلكم أيضا أنهم حولو نص هذا المثل الشعبي [1]: "أذكر السبع يهدف" .

---

[1]- المرجع السابق ص 93

2-إبن القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ،شرح الفصيح ،تحقيق و دراسة إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي ،مطابع جامعة أم القرى ،ج 2 ،د،ط ،1416ه ،ص 622.

فقد حاولوا هنا صياغة هذا المثل فأصبح "السبع" "كلبا " يقولون ذلك رفعا للتكلف في المجالس ،ثم رغبة في التفكه في الحديث .

فهنا نجد الرواة الشعبيين يحولون مطلق الغائب من الأشخاص لعدم إشتماله على أي تخصص إلى "السبع" عندهم ،و دلالة على شيء من الشجاعة و الكرم و الشهامة ،ولكن لما كان للسبع ما يعارضه في القيمة و الخلق ،حولوا لفظة هذا إلى "الكلب" لإنحاط قيمته لديهم ،فمضرب المثل واحد ،ولكن "السبع" يراد به الرجل الشهم الكريم ،و الكلب يراد به الرجل النذل اللئيم ،ولكن المثل في المعرض الثاني لا يقال من أجل الدلالة على سقوط قيمة الوارد فجأة من الناس قدر ما يدل على مداعبته و مكافهته .[2]

[1]-عبد المالك مرتاض ،الأمثال الشعبية الجزائرية،مرجع سابق ،ص 93

[2]-نفس المرجع ،ص 94

## أولا : جمع الامثال الشعبية و ترتيبها ترتيبا أبجديا :

**- أ -**

*أخدم باطل و لا تقعد عاطل
* أصرف ما في الجيب يأتي ما في الغيب ،ربي يجيب
* أنا نقولك سيدي و أنت أعرف قدري

*أنس الهم ينساك ويلا أتفكرت داك
* أشر الجار قبل الدار
* أنا أمير و انت مير شكون يسوق الحمير

* أنا في الدار و جلالي [*] في الدوار .
* ألي خاف سلم .
* ألي حب الشباح[*] ما يقول اح .

* أحييني اليوم و أقتلني غدوة .[*]
*ألي ما هو ليك غير يعييك [*]
* ألي ذق البنة ما يتهنى

* أضرب الكلب و شوف لوجه مولاه .
* أخدم ياصغري لكبري و أخدم يا كبري لقبري
* ألي ينوي الخير ربي يكمل .

* أقلب القدرة على فمها تشبه البنت أمها
* ألي غواه رخص يخلي نصه .
* ألي بردها ما كلاها /اللي دخرها ما كلاها
* أخدم يا الشاقي[*] للباقي

[*]-جلالي : كما يعرف في العامية هو جزء من القماش الذي يلبس و لذلك تقول المرأة في العامية هذا جلالي أي جزء منها .
[*]-الشباح : و يقصد به في المثل الشيء الجميل
[*]-غدوة : و هي كلمة متداولة في العامية و يقصد بها في المثل "غدا"
[*]-يعييك : و هي كلمة عامية و يقصد بها في المثل التعب أي الشيء الذي يتعب
[*]-الشاقي :هي كلمة تطلق على الذي يقوم بالعمل .

*ألي ما عندو فلوس* كلاتو مسوس
*ألعبها مهبول نشبع كسور

* ألي سبقك بليلة سبقك بحيلة
* أحسبها كرمة و فيها الكرموس ،ووجدها كرمة و فيها الناموس
* ألي يبغي العسل يصبر على قريص النحل

* ألي مكتوب في الجبين ما يمحوه اليدين
*أخدم مع النصارى و لا القعاد * خسارى
* ألي فات يامو ما يطمع في يامات الناس

* ألي ضرباتو يدو ما تضروا
* ألي ما عندو لبنات ما عرفوه باش مات
* ألي في يدو كل يوم عيدو

* إذا العجوز تفاهمت مع الكنة * إبليس يدخل للجنة
* إذا عطاك العاطي * الجبال ليك تطاطي
* ألي في كرشو * التبن* يخاف من الزلاميت*



*- فلوس :تعني النقود و الفلوس هي كلمة متداولة عند المصريين
* القعاد: و هي كلمة من القعود أي الجلوس أي قعد ،جلس و لكن كلمة القعود هي كلمة يتداولها أصحاب العامة
*الكنة :وهي كلمة عامية ،ولكنها معروفة في المجتمع الجزائري ، أي كل عجوز تقول عنها زوجة ابني
*-العاطي :و يقصد به في المثل هو عز وجل
*التبن :وهو الكلأ
*-الزلاميت :و هو عود الكبريت

-البركة* في القليل
- البعد يجيب السلام و القرب يجيب الكلام

- ج –

- جزار و يتعشى باللفت *
- الجوع يعلم السقاطة و العرى يعلم الخياطة
- جا يسعى ودر* تسع

- د -

- الدراهم* يديرو الطريق في البحر
- داري تستر عاري *
- دير روحك تيشا يكلوك الجاج و دير روحك طعام ياكلوك لوجاد

- ه –

-الهدرة *عليا و المعنى على جارتي .

- و-

- واحد يحلب واحد يشد المحلب
- واش يخرج العروس من بيت أبوها
- واش يخصك يا العريان ، يخصني الخواتم يا مولاي

- ز-

- زواج ليلة تدبيرو عام

- ح –

*-البركة : كما نقول شيء فيه بركة أي نقنع به
*-اللفت :و هو من الخضر
*-ودر:و هي كلمة متداولة في العامية بكثرة و نقصد بها "ضيع"
*-الدراهم : و هي النقود
*- عاري :و هي من العار و هي نجدها في العامية و في اللغة الفضيحة
*-الهدرة : و نقصد بها الكلام .

- الحر بالغمزة و البرهوش* بميات دبزة */ بالدبزة
- الحاضر أعطيه و الغايب خليه و الراقد غطيه
- حتى يزيد نسميه بوزيد
- حتى شبع صالح قال مالح
- الحوت ياكل الجوت وقليل الجهد يموت
- الحبيب كالقياس مشي حصير* يجمعو عليها الناس

- ط –

- الطمع يفسد الطبع

- ي –

- يد وحد ما تسفق
- يا المزوق* من برا واش حالك من الداخل

- ك –

- كثير الأصحاب بلا صاحب
- كمشة* نحل خير من شواري* ذبان

*-البرهوش :و هوعكس الحر و يقصد به هو الذي لا يفهم حتى في أبسط الامور و الذي لايستفيد من أعماله
*-الحصيرة : وهي متداولة عند العامية و يقصد بها كل ما يجلس عليها و هي التي تصنع بالحلفاء
*المزوق: وهي متداولة عند العامية و يقصد منها في اللغة الفصحى هو الذي يحمل نفسه

- كيما دير يندارلك (كما تدين تدان )
- كل وحدة تقول أنا بابا العود *
- كون جات كرشي زجاجة تاكل كل يوم جاجة .
- كل خنفوس* عند أمو غزال
- كي طارت الطيور قعدت غير الهامة* تدور

- ل –

- اللسان الحلو ترضعه اللبية *
- لما تشبع الكرش تقول للراس غني

- م –

- مكانش شجرة اللي ما يهزهاش الريح
- مول التاج يحتاج
- ماتديرها عند الماشي و لا عند الراشي *
- المكتوب في الجبين ما يمحوه اليدين
- من عندي و من عندك تنطبع ويلا غير من عندي تنقطع
- المكسي برزق الناس عريان
- ما يحس بالجمرة غير اللي كواتو
- المذبوحة تعيب على المسلوخة و المقطع شابع ضحك
- ما تغرس حتى تزرب * و ما تصاحب حتى تجرب و ما تضرب حتى تقرب
- ما تتكبر غير الزبالة
- المعاونة تغلب السبع

- ن –

- النار تجيب الرماد
- نتاع الناس للناس

- س –

- الساكت تحت الهم* نابت
- سيدي مليح وزادو لهوا و الريح

- ع –

- عندي بابا بصح *ميت
- علمناهم الصلاة سبقونا للحصيرة *

---

*-كمشة : و يعني بها كل ما يقبض
*-شواري: و نقصد بها الحمالات و التي كانت تحمل فوق الحمار في القديم و نعني بها الحمولة الاكثر حملا .
*-العود : و يعني الحصان .
*-خنفوس : كما نعرف ان الخنفوس من خنفساء و هي حشرة صغيرة .
*-الهامة : و هي البومة و في العامية نقول عنها بذلك الاسم (الهامة )
*- اللبية : و هي اللبؤة أي أنثى الاسد ، والعاميون ينطقونها بذلك الاسم ( وهي أشرس الحيوانات )
*- الراشي : ففي المثل نقصد يها المريض فاطلق عليه الراشي
*- نزرب : و هي كلمة عامية و تعني عملية السياج أي وضع سياج للشيء و ذلك للحفاظ عليه .
*-الهم : و هي كلمة فصيحة و نجدها في العامية و نقصد بها كل غم وهم
*-بصح : كلمة متداولة في العامية و نقصد بها في اللغة الفصيحة "لكن"
*- الحصيرة : و هي نوع من المفروشات التي تصنع بالحلفاء و ه يمعروفة في المجتمع الجزائري

- عاون النصارى و لا القعاد خسارى
- العام يبان من خريفه
- العاتق* يلا بارت* على سعدها دارت
- عاند ولا تحسد

- ف –

- في عشنا* و ينشنا

- ص-

- الصابر ينال

- ق –

- القدرة بلا بصل كي المرا بلا عقل
- قلة الشيء ترشي

- ر –

-

- ربي يعطي الفول اللي ما عندوش الاسنان

- ش –

- شا يخصك يا العريان يخصني الخواتم يا مولاي
- الشمس ما تتغطى بالغربال
- الشيكي والبريكي و الطزدام *خاوي

- خ –

- الخبر يجيبوه التوالى
- خبز الدار ياكلو البراني *

- ض –

- الضرة* المرة
- الضيف ما يشرط و مولا الدار ما يفرط .

*- العاتق : وهي العزباء ،وتتداول في الشرق الجزائري بكثرة
*-بارت : من البور و هي كلمة عامية تطلق على المرأة التي لم تتزوج في سن مبكرة
*- عشنا : وه يمأخوذة من كلمة "عش" و في المثل يقصد بها "البيت"
*.- الطزدام :و هي كلمة عامية معروفة في المجتمع الجزائري و هي محفظة نقود .
*-البراني :و هي كلمة عامية معروفة في المجتمع الجزائري و تطلق على الشخص الغريب
*-الضرة : و هي أيضل كلمة متداولة بكثر في العامية و نقصد بها الزوجة الثانية للرجل و نقول عنها ضرة المرأة الأولى

**ثالثا :تحليل مجموعة من الأمثال الشعبية**

-أخدم باطل و لا تقعد عاطل / أخدم مع النصارى و لا القعاد خسارى :

هذان المثلان يعنيان بأن العمل لا بد منه حتى ولو كان بدون مقابل

- **الله غالب يا طالب**

يتبين مت هذا المثل بأن الله قادر على كل شيء و هذا حسب السياق الذي يأتي فيه

- أصرف ما في الجيب ربي يجيب : فحسب رأينا

يقصد بهذ االمثل بعدم البخل أي على الشخص أن يدرك بأن الله ذو رحمة واسعة و هو الذي يكرم على عبده ،فبالرغم أن الشخص يملك القليل من المال و لكن لا يعلم ماذا يخبئ له القدر

- أنا نقولك سيدي و أنت أعرف قدري :فيما يخص رأينا

و يقصد بهذا المثل أن الشخص الذي يحترم فلا بد عليه أيضا أن يعرف قدرالذي يحترم سيده ،فعلى سيده أن يعرف قدر و شأن الشخص الذي يعمل عنده مثلا

* " و يطلق على الشخص الذي تبالغ في تقديره فتمكنه من إحتلال مكانة عالية و مرموقة في عقلك و قلبك فيخرج عن حدود ذلك التقييم إلى درجة أنه يفقد اللياقة و معالم الأدب و حسن الخلق " [1]

- أنس الهم ينساك ويلا أتفكرت داك :

قال الشاعر على هذا المثل :

دع الأمور تمشي في أعنتها ولا تبيتن إلا خالي البال

ما بين طرفة عين و إنتباهتها يغير الله من حال الى حال[2]

و حسب رأينا من هذا المثل ،فإن هذا الأخير يقصد به بأن الهموم تكون عند أي شخص كان و لكن على الإنسان أن يتفاضى عن تلك الهموم و لكن إذ تفكرها و حسب تفكيره فيها فلا بد أنه لا يستطيع الخروج بحل من تلك الهموم ،فنحن لا ندري ما

يخبئ لنا القدر ،فبمقدور الله سبحانه و تعالى أن يغير حالا لشخص من الأسوأ إلى الأحسن .

- أشر الجار قبل الدار

حسب رأينا يقصد هذا المثل بأن الذي يجب أن يشتري بيتا فعليه أن يعرف نوعية الناس الذس يجاورون البيت الذي يقصد شراءه ،وذلك لأخذ الحيطة من الجار لأن الأخلاق تختلف من شخص الى آخر .

- أنت مير و أنا مير شكون يسوق الحمير :

حسب رأينا نلاحظ بأن هذا المثل يبين لنا بأن كل واحد يحمل المسؤولية للآخر ، ونعطي مثال لذلك :ففي الرئاسة كلهم يتهافتون على كسب منصب الرئاسة و لكن لا يتحملون المسؤولية .

- أنا في الدار و جلالي في الدوار :

1-أحمد فضيل الشرف : في رياض الأدب العربي ، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة -العربية ،2007، ص 28

2-نفس المرجع ، ص 81

من خلال رأي العامة و رأينا ينطبق هذا المثل على الشخص الذي يكون في بيته و لايعرف ماذا يجري في الخارج .

مثلا :الكلام على شخص في الخارج بالقبح و هو في بيته .

- ألي خاف سلم :ضرورة إلتزام الحيطة و الحذر[1] ،فأخذ الحيطة من السلامة .

-ألي حب الشباح ما يقول آح : و يقصد بهذا المثل من يتطلع الى الشيء الجميل و الرفيع و يحب الأمور الثمينة ذات القيمة العالية عليه ألا يشكو و أن لا يظهر معاناته و ألامه مهما كانت العوائق و المصاعب كبيرة في سبيل بلوغ الأماني الجليلة ،فدون الورد شوك يدمي الأصابع و يلسع الأنامل .[2]

- أحييني اليوم و أقتلني غدوة :

و مفادها أن الانسان إبن وقته و أوانه فإن أردت أن تحسن إليه أو تكرمه أو تبادره بالخير فإفعل ذلك في الحين و في اللحظة التي تنوي فيها ذلك و فيما بعد يفعل الله ما يريد و للخالق إرادة واجبة النفاذ .[1]

- ألي ماهوليك غير يعييك :معناه ليس ألا تشقى و لا تسعى بل لا تكلف نفسك ما ليس لك ،تأتي من خلالها وحرامها فتفسد مالك و أهلك كما جاء الرسول (ص) في قوله قدسي " عبدي خلقتك لعبادتي فلا تلعب و تكفلت برزقك فلا تتعب " [2]

- ألي يذوق البنة ما يتهنى :يدل على الشخص الذي يستشعر لذة الشيء فلا يهدأ بال حتى يرجع إليه عدة مرات [3].

---

[1]- جواد عمرون ، ما هي الأمثال و ما هي خصائصها ،أغراضها،مصادرها ،منتديات أوديسا www.sokna.arabbtogs.com www.adearab.net

2-احمد فضيل الشريف ، في رياض الأدب الشعبي الجزائري ، المرجع السابق ، ص 38

[1] - نفس المرجع ، ص 45

[2]- المرجع السابق ، ص 82

[3] - جواد عمرون ، المرجع السابق .

- أضرب الكلب و شوف لوجه مولاه : ويقصد بهذا المثل حسب رأينا هو أن لطالما تعدى شخص على شيء غيره حتى و لو كان كلب فعليه أن ينظر إلى وجه سيده ،فمثلا ولد يسيء الكلام مع شخص ،و ذلك الشخص يغضب و يريد ضربه ،فإذن بذلك الشخص لا يذهب مباشرة لضربه و إنما يمالك نفسه إحتراما لأبوه أو لعائلته التي يعرفها .
- أخدم يا صغري لكبري و أخدم يا كبري لقبري :

يدل على الإنسان لا بد عليه أن يأخذ نصيبه من الدنيا و لا يغفل عن دار الآخرة [4].

-ألي ينوي الخير ربي يكمل :حسب رأينا بأن كل من ينوي خيرا فإن الله يكمل له ما يتمناه ،كما نقول :"إنما الأعمال بالنيات " .

- أقلب القدرة على فمها تشبه البنت لأمها :و هذا المثل حسب رأينا ينطبق على مدى شبه البنت لأمها في الصفات ،و في الأفعال .... الخ .
- ألي غواه رخصه تخلي نصه : فهذه القاعدة الإقتصادية تستحوذ على أذهان كثير من الناس لدينا و هم لا يربحون يرددون هذا المثل الشعبي في كل مناسبة غارضة ،

- و على الرغم من أن هذا المثل يشنع على من يبحثون عن الأسعار الزهيدة لدى شراء السلع ، و إبتياع البضائع زهيدة الأثمان فيقبلون عليها فلا يجنون من وراء الرخص الذي كان يبدوا لهم مشجعا على تحصيل البضاعة إلا ندما و حسرة لأن البضاعة الرخيصة في معظم أحوالها تكون علة رخصها في رداءة مادتها أو هلهلة نسجها (إن كانت ثوبا ).

و تكون في كل الأحوال مظنة لعيب لازم لها لا يظهر إلا بعد شرائها ،فيحصل الندم ، و هكذا يخسر المرء في براقة الأثمان الزهيدة التي لا تحمل في طياتها إلا غشا في الصناعة أو رداءة في الإستعمال أو بوارا في السوق مختلفة لا يعرفها إلا عارضوها .[1]

- ألي بردها ما كلاها /ألي دخرها ما كلاها : و ينطبق هذا المثل على الشخص الذي يشقى على شيء و لا يصل إليه و هذا حسب رأينا .
- أخدم يا الشاقي للباقي : وحسب رأينا نلاحظ هذا المثل أيضا ينطبق على الذي يشقى و يتعب ربما لا يكون له نصيب في إستغلال مجهوده .

[4] -جواد عمرون ،المرجع السابق .
[1]-عبد المالك مرتاض ،الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 48

- ألي ما عندو فلوس كلامو مسوس

ويقصد من هذا المثل من خلال رأينا و رأي العامة بأنه ينطبق على الذي لا يملك المال ، فلا تصبح له قيمة ، و لكن رأينا يتمثل في أن القيمة لا تكون إلا بالمال ، فأحيانا نجد الفقير أكثر قيمة من الذي يملك ثروة .

- ألعبها مهبول تشبع الكسور : ينطبق هذا المثل حسب رأينا على الشخص الذي يدعي الجنون لقضاء حاجته ، فنعطي مثال عن المجرم مثلا ، فعندما يرتكب المجرم جريمة يضطر أحيانا إلى الإدعاء بالجنون قصد تبرئة نفسه .
- ألي سبقك بليلة سبقك بحيلة : فهذا المثل حسب رأينا نطلقه على الشخص مثلا يسبق أخاه في شيء سواء بيوم أو يومين أو أكثر ، فمثلا عن الذي يكبرنا سنا نقول عنه أنه يسبقنا بحيلة ،أي هو متفوق على الشخص الذي سبقه من خلال السن و أحيانا يطلق هذا المثل في ظروف أخرى .

أي أن الانسان الذي يكبرك سنا أكبرمنك حكمة و تجربة في الحياة [1].

- أحسبها كرمة و فيها الكرموس ،ووجدها كرمة و فيها الناموس :

من خلال رأينا نرى أن هذا المثل يطلق على الشيء الذي نخطأ في الحكم عليه فمثلا في الزواج هناك من يرى أن أهل العروس ذو كرم و لكن عندما يحصل الزواج و تذهب العروس عند أهل زوجها تختلف الأمور و تظهر عدة مشاكل فهناك يطلق المثل على هذه الظاهرة ،أي أهل العروسة يظنون بأن الزواج للبنت أحسن و لكن بعدها يكتشفون بأنهم أضرو إبنتهم (مثال) .

- ألي يبغي العسل يصبر على قريص النحل :

من خلال رأينا ينطبق هذا المثل يطلق على الي يريد الوصول الى الأحسن فلا بد عليه أن يصبر على العواقب التي تعيقه .

- ألي فات يامو ما يطمع في يامات الناس فحسب رأينا ينطبق هذا المثل على الشيخ الذي يكبر يطمع في أيام اولاده.

[1]-جواد عمرون ،المرجع السابق

- ألي ضرباتو يدو ما تضرو:حسب رأينا نرى بأن هذا المثل يطلق على الشخص الذي يسبب الضرر بنفسه أي بيده .
- ألي ما عندو لبنات ما عرفوه باش مات :أيضا حسب رأينا ينطبق هذا المثل على الشخص الذي لا يملك البنات لأن البنات لهم أهمية في حياة الوالدين .

أي المرأة التي ليس لها بنات ستحمل معها أسرارها الى دار البقاء عندما تموت [2] .

- ألي في يدو كل يوم عيدوا

و نرى بأن هذا المثل ينطبق على الشخص الذي يملك المال بوفرة ،فبماله لا ينقصه شيء ، فمثلا في عيد الأضحى فالفقير يجد أنه يشهد عيد الأضحى واحد في العام يبنما الغني نجده يأكل اللحم يوميا ، معناه الإنسان الغني أعياده على الدوام .

إذا العجوزة تفاهمت مع الكنة إبليس يدخل للجنة ، و هذا المثل يعكس الإضطراب القائم بين الزوجة و الحماة ( أم الزوج ) فهما دائما في صدام و خلاف و في حرب كلامية لا ينتهي أمدها إلا أصبح التوثر وعدم التفاهم هو القاعدة الشائعة التي تحكم العلاقة بين الإثنين و أصبح إتفاقهما و عيشهما في سعادة و هناء أمر مستبعد الحصول إلى درجة أنه وإذا تحقق ذلك دخل إبليس اللعين الذي توعده الله بنار جهنم إلى جنان الخلد مخترقا العقل و المنطق و الواقع [1].

- ألي مكتوب في الجبين ما يمحوه اليدين : هذا المثل يقصد به إدراك الإنسان بضرورة تلقي الصعاب و المحن التي قدرها الله له.
- إذا أعطاك العاطي الجبال ليك تطاطي :

[2]-جواد عمرون ،المرجع السابق .
[1]-أحمد فضيل اشريف ، المرجع السابق ، ص 20

و يعني أن يد الله إذا إمتدت إليك بالعطاء و إذا إتجهت إرادة الخالق إلى الأنعام عليك أضحى كل شيء ذليلا صاغرا أمامك فلا العقبات و لا العراقيل تقف في وجهك و لا الصعاب تحول دون إدراك غايتك و حوائجك ، إن الجبال الشامخة الشاهقة تنحني بعظمتها تحت قدميك [2].

- ألي في كرشو التبن يخاف من الزلاميت :

حسب رأينا نرى أن هذا المثل ينطبق على الشخص الذي شر يخاف من شرور الناس .

- البركة في القليل : و هذا المثل حسب رأينا و رأي العامة يقصد به الإقتناع بالقليل .
- البعد يجيب السلام و القرب يجيب الكلام : فهذا المثل حسب رأينا يقصد به بأن الأقارب يتكلمون في بعضهم البعض ،والمقصود بالبعد أي الشخص البعيد عنك لا

- يتكلم فيك و لا يبحث في أمورك و إنما يسلم عليك فقط ،أي كل ما هوقريب علينا يؤذينا بالكلام بينما البعيد الذي لا يعرف عنا شيئا فهدفه أن يسلم علينا فقط .
- جزار و يتعشى باللفت :و يعني هذا على من يحرم نفسه مما بحوزته من نعم و ما بين يديه من طيبات في حين تلك الخيرات هي مرتع للغير من الناس .[1]
- الجوع يعلم السقاطة و العرى يعلم الخياطة .

حسب رأينا نلاحظ بأن كل من تمر عليه عراقيل أو أصعاب في الدنيا فقد نجده قد تعلم منها .

- جا يسعى ودر تسع : وحسب رأينا يقصد من هذا المثل ، بأن هناك أحيانا شخص يريد كسب شيء و لكن لا يعرف كيف يكسبه ،فبمجرد سعيه وراء شيء ربما يضيع شيء آخر .
- الدراهم يديرو طريق في البحر : في هذا المثل تبيان لأهمية المال و دوره في الحياة اليومية .[2]
- داري تستر عاري : ويعني هذا المثل بأن كل شخص له بيت يستر عيوبه .

[2]- نفس المرجع ، ص 49
[1]- نفس المرجع ص 48
[2] - المرجع السابق ، ص 30

- دير روحك تيشا ياكلوك الجاج و دير روحك طعام ياكلوك لوجاد :و حسب رأينا يقصد من هذا المثل بأن الذي يجعل من نفسه قيمة يحترموه و من لم يجعل لنفسه قيمة لن يحترم .
- الهدرعليا و المعنى على جارتي : إحساس بعض الناس بأن الكلام الموجه لهم بالرغم من أنه كا موجه لغيرهم .[3]

حسب رأينا هذا المثل ينطبق على الشخص الذي يتكلم مع شخص ولكن بالمعنى يقصد شخص أخر و هذا معروف في مجتمعاتنا بكثرة .

- واحد يحلب واحد يشد المحلب :

و حسب رأينا يطلق هذا المثل على الشخص المتهاون أي الشخص المتهاون يطلب المساعدة حتى و إن كان شيء تافه أي عمل بسيط .

- واش يخرج العروس من بيت أبوها :و ذلك دلالة على التأخر الزائد عن اللزوم [1].
- واش يخصك يا العريان ،يخصني الخواتم يا مولاي

و من خلال رأينا نلاحظ ان هذا المثل ينطبق على المحتاج عندما يسأل على مدى إحتياجه فلا يتريث و إنما يطلب الأكثر .

- زواج ليلة تدبيرو عام : التريث في إتخاذ قرار الزواج [2].
- الحر بالغمزة و البرهوش بميات دبزة .

أي الإنسان الأصيل سليل الأحرار تجده فطنا سريع البديهة يقرأ ما بين السطور و يفقه لغة الإشارات أي كما قيل بالإشارة يفهم أما المتميز بصلابة الفكر تجده لا يفهم الا بلغة العصا [3].

- الحاضر عطيه و الغايب و الراقد غطيه :

و حسب رأينا من هذا المثل على أن يكون للحاضر أسبقية في تقديم أي شيء له .

- حتى يزيد نسميه بوزيد : وحسب رأينا يقصد من هذا المثل بألا نسبق الأحداث ، أي نحكم على شيء بعد ظهوره .

---

[3] - جواد عمرون ،المرجع السابق .
[1]- المرجع السابق ، www.sokna.arabbligs.com
[2] - المرجع السابق ، www.sokna.arabbligs.com
[3]- أحمد فضيل الشريف ، المرجع السابق ، ص 36

- حتى شبع صالح قال مالح : وحسب رأينا مثلا في الأكل فشخص عند تناوله الغذاء فعند الإنتهاء منه يتبين له بأن هذا الأكل غير صالح .
- الحوت ياكل الحوت وقليل الجهد يموت : من خلال رأينا يقصد من هذا المثل أن القوي يغلب الضعيف .
- الحبيب كالقياس مشي حصير يجمعوا عليها الناس : من خلال رأينا بأن الطمع يفسد الطبائع أي الإنسان الطماع تفسد أخلاقه .
- يد واحدة ما تسفق : من خلال رأينا يقصد من هذا المثل بأن أي عمل يتطلب المساعدة.
- يا المزوق من برا واش حالك من الداخل : فمن خلال رأينا ينطبق هذا المثل على من تخدعه المظاهر ، فالمظاهر أحيانا تكون خادعة .

- كثير الأصحاب بلا صاحب : و معنى أن من يكثر من مصاحبة الناس و صادق كل من هب ودب دون أن يختار و ينتقي الصديق الذي هو أهل لصداقته و الكفيل بمساعدته و الوقوف إلى جانبه في ساعة المحن سيجد نفسه وحيدا [1].
- كمشة نحل خير من شواري ذبان : أي الشيء المفيد النافع الذي يكون مرتعا للغير يمتصون من رحيقه عبير الخير و المنفعة حتى و إن قل عدده أو ضؤلت نسبته يكون أحسن و أفضل من الشيء غير المفيد عددا مثل النحل المنتج للعسل ،
و العسل حتى و إن كان مجموعة بسيطة أفضل و أحسن من الذبان حتى و لو ملأ الأرض عددا[2] .

-كيما دير يندارلك : أي كما تدين تدان و هذا معروف عند كل الناس .

- كل وحدا تقول أنا بابا العود : من خلال رأينا ينطبق هذا المثل على كل شخص الذي يفتخر بنفسه .
- كون جات كرشي زجاجة تاكل كل يوم جاجة : من خلال رأينا يقصد من هذا المثل على أن الشخص لا يظهر عليه ماذا يأكل ن سواء أكل جيدا أو لم يأكل جيدا ، ولهذا يرى البعض بأن ليس في الأكل عيبا و انما همهم هو إشباع البطن و العيش بسلامة و أمان .

[1]-نفس المرجع ،ص 46
[2] -المرجع السابق ،ص 57

- كل خنفوس عند أمه غزال : ويعني هذ االمثل من خلال رأينا بأن كل شخص عزيز عند محبوبه ، ونعطي مثال عن "الأم" فالأم من خلال محبتها لإبنها فنلاحظ أن إبنها مهما خلق على صفاته مريضا كان أو سالما أو غير جميل و لكن بالنسبة لأمه هو أغلى شيء عندها ، "مدح الناس لأعمالهم بالرغم من قبحها " [3]
- كي طارت الطيور قعدت غير الهامة تدور : و هنا فهذا المثل يدل على غياب أهل الشجاعة و القوة و يبقى إلا الضعفاء و الجبناء في ساحة المعركة . [4]

و من خلال رأينا نجد هذا المثل يطلق عند غياب المسؤولية .

- اللسان الحلو ترضعه اللبية : ومفادها أن السلامة و سبل النجاح ينامان بين فكي الإنسان فالمرء بلسانه يعمل المعجزات ، فالكلام الحسن الطيب و القول اللين الذي يقطر حلاوة يبلغ الإنسان مالا يمكن تصوره و هو يمكنه مما يصعب تحقيقه الى درجة أنه يستطيع أن يرضع من أنثى الأسد (اللبؤة) .التي تتميز بالشراسة و الوحشية . [1]
- ما تتنكر غير الزبالة : دلالة على الإنسان المتكبر . [2]
- المعاونة تغلب السبع : دور التعاون بين الناس في التغلب على أصعب الأمور .[3]
- النار تجيب الرماد : أي ما هو قيم و عظيم مثله بل قد يلد من رحمه ما هو حقير و تافه و قد يترتب عنه ما ليس فيه نفع و لا قيمة ، مثل النار بجميع خصالها و عظمتها أخرتها رماد حقير لا حول له و لا قوة ، وبذلك ترى عالما إبنه جاهل و جاهلا إبنه عالم و قوله تعالى يقول :" يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي " [4]
- نتاع الناس للناس ، وحسب رأينا يقصد من هذا المثل بأن الشيء الذي ليس ملكنا يبقى ليس ملكنا حتى و لو بقي عندنا طيلة الحياة .

[3] - جواد عمرون ،المرجع السابق .
[4]- نفس المرجع
[1]- أحمد فضيل الشريف ن المرجع السابق ، ص 32
[2] - جواد عمرون ، المرجع السابق .
[3] -نفس المرجع .
[4]-أحمد فضيل الشريف ، المرجع السابق ، ص 42

- الساكت تحت الهم نابت : و مفادها أن هذا المثل أن من يظهر في صورة الهادئ الساكن و يتجلى للعيان في هيأة البعيد عن إثارة الفوضى و الشعب قد يكون في كثير من الأحيان مصدرا لجميع المشاكل [1].
- سيدي مليح و زادو لهوا و الريح : و يعني قيام الشخص بأمر لا يناسبه لا يزيده الا قبحا .
- عندي بابا بصح ميت : و حسب رأينا يقصد من هذا المثل بأن الشخص يملك شيئا و لكن لا يستفيد منه .
- علمناهم الصلاة سبقونا للحصيرة : وحسب رأينا يقصد من هذا المثل بأن الذي يعلم شيئا و يعلمه للآخر و الذي لا يعلم شيئا يصبح بالأخير هو الذي يعلم بالأمور التي لم يكن يعلمها أي شخص الذي نقوم بتعليمه يصبح هو الأول في الشيء .
- العام يبان من خريفه :من خلال رأينا يقصد من هذا المثل بأن العام الجميل أو الشيء الجميل يظهر في أوله ، فان كان العام فيه خير تظهر عليه سمات البر و البركة في بداية العام، و إذا كان العام ليس فيه خير فيظهر لنا ذلك في بداية العام.
- لما تشبع الكرش تقول للراس غني : ضرورة الأكل قبل الشروع في العمل [2].
- مكانش الشجرة اللي ما يهزهاش الريح : يعني أن كل انسان ليس معصوما من الخطأ فمهما تحلى بالحيطة و الذر و مهما تمسك بسبل الفلاح إلا و مر في لحظة من الخطأ .

3

[1]- نفس المرجع ، ص 43

[2] - جواد عمرون .net. www.sokna.arabblogs.com.www.adesarab

- مول التاج و يحتاج : و يعني أن الإنسان مهما أنعم عليه الله بسعة العيش و رخاء الحال و مهما كان ثريا أو صاحب مال وجاه فإنه معرض للعوز و الحاجة فحتى الملوك الذين يندرج تحت سلطانهم العباد والأموال و تضخم خزائنهم بالذهب و الفضة قد يفنى مالهم و يزول سلطانهم فيحتاجون الى غيرهم .

- ما تدريها عند الماشي و لا عند الراشي : فحسب رأينا يطلق هذا المثل على الموت التي تقبض روح صاحبها سواء كان سليم الصحة أو مريضها ،فكم من صحيح مات دون علة و كم من سقيم عاش حينا من الدهر [1].
- من عندي ومن عندك تنطبع ويلا غير من عندي تنقطع :

من خلال رأينا يقصد بهذا المثل على ضرورة الإفادة من بعضنا البعض و ليس بالممكن إستفادة الشخص على صاحبه من غير أن يقدم هو أيضا الفائدة لغيره .

- المكسي برزق الناس عريان : أي أن الذي يلبس ملابس الناس هو و العاري سواء.
- ما يحس بالجمرة غير اللي كواتو: و يقصد من هذا المثل حسب رأينا بأن ألي يحس بالألم إلا الشخص الذي يصاب به و يعني بهذا أن الطرف الآخر لا يحس بصاحبه.
- المذبوحة تعيب على المسلوخة و المقطع شابع ضحك : حسب رأينا يطلق هذا المثل على الذي فيه عيب و لكنه يسخر على عيب الناس .
- ما تغرس حتى تزرب و ما تصاحب تجرب و ما تضرب حتى تقرب : و يقصد بهذا المثل أن المرء إذا أراد الوصول إلى النتائج الحسنة و المرجوة و لبلوغ ما يطمح و ما يصبو إليه يجب أن يهيء الظروف لذلك ( أن يكون حريص و متفطن)[2] .
- العاتق يلا بارت على سعدها دارت : و حظها هنا و مستقبلها هو الرجل و لو كان على حساب دراستها ، أي العازبة مادام أنها تكبر في سنها ولم تتزوج فقد تلقى في
- ذلك فائدة و ذلك بتدبيرها منذ صغرها على الأعمال المنزلية و تربية الأطفال لتصير ربة بيت و زوجة صالحة و هذا حسب رأي العامة .

---

[3]-أحمد فضيب الشريف ،في رياض الأدب الشعبي الجزائري ، المرجع السابق ن ص 21

[1]- نفس المرجع ، ص 33 .

[2]- نفس المرجع ، ص 19

- عاند ولا تحسد : قال الرسول (ص) : المؤمن يغبط و المنافق يحسد ،يغبط من الغبطة أي يتمنى أن يكون مثلك لأنه يفرح بنعمة الله عليك أما المنافق الذي يضمر الشيء ينظر إليك بعين الحقد و الكراهية و يتمنى زوال نعمة الله عليك . [3]

- في عشنا و ينشنا : من خلال رأينا يقصد من هذا المثل بأن الانسان في بيته أو أملاكه يتعرض للمضايقة .
- الصابر ينال : أي من يصير على البلاء و يقابل شوائب الدهر و مصائبه بالثبات و الجد ، يخلق الله عليه خلقة الخير و يؤتيه حسن الثواب بحيث يفرج كربته ،وينعم عليه بالخير و العطاء . [1]
- القدرة بلا بصل كي المرا بل عقل : و يعني هنا إجلاء و تبيان ما للبصل من أهمية في إعداد وتحضير الوجبات الغذائية فهو ضروري و مهم بحيث لا يمكن الإستغناء عنه فوجوده في القدر أثناء الطهي و إعداد الطعام بمثابة وجود العقل عند المرأة .
- قلة الشيء ترشي : فمن خلال رأينا يتبين بأن هذا المثل يطلق على الذي يظهر عليه قلة الإمكانيات فمثلا الفقير تظهر عليه سمات الفقر .
- ربي يعطي الفول اللي ماعندوش الأسنان :من خلال رأينا ينطبق هذا المثل على الذي يرزقه الله خير و لكن هو الآخر لا يحسن إستغلاله .
- الشمس ما تتغطى بالغربال : من خلال رأينا يقصد من هذا المثل بان الحقيقة لا تتخبأ (مثلا) ، أي يعني أن أي شيء يظهر على حقيقته .
- الشيكي و البريكي و الطزدام خاوي : فمن خلال رأينا ينطبق هذاا المثل على الشخص الذي يفتخر و يتباهى بنفسه و لكنه هو لا يسوى شيئا .
- الخبر يجيبوه التوالى : يدل على أن الحل و الرأي الأخير يرجع إلى كبار السن [2].
- خبز الدار ياكلو البراني : إستغلال الآخرين للمنافع قبل أصحابها [3].

---

[3] - أحمد فضيل الشريف ، المرجع السابق ، ص 81 .

[1]-نفس المرجع ،ص 47

[2]-جواد عمرون ،المرجع السابق

[3]- نفس المرجع

- الضرة مرة : هناك إنسان أتى بضرة فنفرت زوجته منه و أصبح العراك دائما يشب بينهما فأصبح الزوج الذي كان سيدا مرتاحا يأمر زوجته فتطيعه و يناديها فتجيبه تعسيا حائرا يأمر فلا يطاع .[4]

- الضيف ما يشرط و مول الدار ما يفرط : فمن خلال رأينا يقصد من هذا المثل بأن إكرام الضيف واجب دون أن يشترط في ضيفته و على سيد البيت أن يعرف واجبه نحو الضيف .

[4]- أحمد فضل الشريف ، المرجع السابق ، ص 09

خاتمة :

وختاما نقول أن نص المثل الشعبي في شموليته الغوية و الأدبية و البلاغية هو خطاب تشبيهي سواء أكان مرسلا أو مولدا و بالتالي فإن حضور المثل في الفضاء التعبيري حضور تشبيهي،حيث أن المثل لا تستقيم له حياة لغوية و أدبية وبلاغية إلا اذا إستطاع أن يشبه موضوع بموضوع آخر ،أو حادثة أخرى أو موقف بموقف آخر فالتشبيه هو الرحم الذي وهب الحياة للمثل و لكثير من الأشكال التعبيرية الأخرى لأنه يعد من أساليب البيانية الأكثر دلالة على قدرة البليغ و أصالته في فن القول و ذلك لأن التشبيه هو في الواقع ضرب من التصوير لا تتأتى الإجادة أو الإبداع فيه إلا إذا توافرت له أدواته من لفظ ومعنى وصياغة ،ومن سمو خيال و رفاهة جنس و من براعة في تشكيل صورة التشبيه على نحو يبث فيها الحركة و يمنحها الجمال و التأثير .

فالمثل إذن حسب ما إستخلصناه من بحثنا ،فهو إذن خلاصة تجارب كل شعب في مجتمع ما ، و هو عبارة عن تشبيه حادثة حاضرة بحادثة تتعلق بزمن الماضي ،أي كما نلاحظ فإن للمثل علاقة مع التشبيه ،بحيث يكون المثل بعبارة موجزة و مختصرة تحمل معنى واضح ،وتكون أغلبية الأمثال باللهجة العامية وهذا ما إكتشفناه في الأمثال الخاصة بمنطقتنا ،ألا وهي منطقة مستغانم ،فكل ما جمعناه من أمثال مستغانم فمعظمها باللهجة العامية و لكن نحن بدورنا حللناها و عرفناها باللغة العربية الفصحى و ذلك لتوضيح معنى المثل أكثر و إصاله بصورة واضحة إلى ذهن المتلقي بغية إشباع فضول السامع على كل مثل يمر عليه ،وعليه فإن للمثل الشعبي خصائص و مميزات شكلية وبنوية ،فمن خصائص المثل هي نهاية البلاغة و قمة الإفصاح و أعلى مراتب التبليغ و التي نقصد بها هنا إيجاز اللفظ ،إصابة المعنى التشبيه ،الكناية،تركيز الفكرة .... إلخ ،وكما لهذا الأخير خصائص فله أيضا عدة وظائف بحيث نجد بأن المثل له دور في حياة المجتمع ،فهو إذن بدوره يقوم بترسيخ قيمة فنية و تربوية و أخلاقية في نفسية الشخص و نلاحظ أيضا بأن للمثل الشعبي أهمية كبيرة في حياة المجتمع و عليه تتسم الأمثال بثباتها و قصرها وسرعة إتشارها و تداولها من جيل إى جيل آخر و إنتقالها من لغة إلى أخرى عبر الأزمنة والأمكنة التي ،لذا فقد حظيت الأمثال بعناية خاصة ومكانة أدبية رفيعة ،فأدرك العرب الأوائل قيمة هذا الكنز اللغوي البليغ فإنصبوا على جمعها و ترتيبها و صنفوا فيها الكثير من الكتب نذكر منها ،جمهرة الأمثال لأبي الهلال العسكري و مجمع الأمثال للميداني ،ولكن لم يكن الإهتمام

بالأمثال الشعبية حكرا على علماء اللغة فقد بين أنه في العصور الأخيرة ظهرت حقول معرفية مهتمة بالإنسان و إنصبت على دراسة الأمثال و جعلتها ميدانا لبحثها للإطلاع على ثقافة الشعوب و تاريخها و من هذه العلوم الأنثروبولوجيا و الأثنوغرافيا .

و من خلال ما رصدناه تتجلى طبيعة المثل العربي و الشعبي خاصة كإبداع ثقافي إنساني موجز و ثابت يشكل فيها المضمون هو الغاية من ضرب المثل و يشترط في المثال بالإضافة إلى إيجاز اللفظ و إصابة المعنى ،حسن التشبيه و جودة الكناية و التمكن من إستعادتها في حالة أخرى شبيهة لها و كذا شيوعها بين الناس و لعل هذه الشروط هي التي مكنت الأمثال العربية عامة و الشعبية خاصة من الإستمرار و البقاء إلى يومنا هذا .

و بهذا العمل إذن نأمل أن نكون قد وفقنا في الإحاطة ببعض الجوانب التي تهم موضوع المثل الشعبي لا من حيث بنيته و لا من حيث موضوعاته ووظائفه على الرغم من أنه في إعتقادنا يبقى الميدان و الوسط الإجتماعي هو محك كل تجربة إنسانية في مختلف مواضيع الحياة و التي تجعلها مسرحا لتضارب و تداخل مختلف مكونات المأثورات الشعبية و الأجناس الأدبية الأخرى ،وأنه لابد لضمان إستمرارية وبقاء مختلف هذه المأثورات الشعبية و خصوصا "المثل" الذي كان موضوع عرضنا هو مدى توارثها و ترددها على ألسنة الأفراد و الجماعات و مدى ملاء متها للضائقة الجمالية الجماعية لمختلف المهتمين و المعنيين بهذه الأمثال التعبيرية .

**قائمة المصادروالمراجع :**


* المصادر :

- إبن منظور ،لسان العرب،المجلد الحادي عشر "ل" ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط الأولى ،2003م ، 1424 ه .

- إبن عبد ربه ،العقد الفريد ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان،ج 3 ، 1402ه /1982م

- أبي الهلال العسكري ،جمهرة الأمثال ، دار الكتاب العلمية ،بيروت ،ج1 ،1988 م .

- الميداني أبي فضل ،مجمع الأمثال ،منشورات دار مكتبة الحياة ،لبنان ،مج 1 ،ط2 .

-السيوطي ،المزهر في علوم الأدب و أنواعها ،دار إحياء الكتب العربية ،ج1 .

* المراجع :

- أحمد فضيل الشريف ،فيرياض الأدب الشعبي الجزائري ،صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية ،2007 .

-بدير حلمي ،أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ،دار الوفاء الدنيا الطباعة ،الإسكندرية ،2002

-محمد سعيدي ، التكاثل الإيقاعي و الدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري ،ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية ،بن عكنون،الجزائر ، 7،2009 .

- محمد عباس إبراهيم ،الثقافة الشعبية ،الثبات والتغير ،دار المعرفة الجامعية ،د،ط،2009 م .

- مرسى الصباغ ،دراسات في الثقافة الشعبية ،دار الوفاء الدنيا الطباعة و النشر ،إسكندرية ،ط الاولى ، 2001 م .

- نبيلة إبراهيم ،أشكال التعبير في الأدب الشعبي ،مكتبة غريب ،دار غريب للطباعة ،القاهرة .

-سلام رفعت ،بحثا عن التراث العربي ،نظرة نقدية منهجية ،دار الفرابي ،لبنان،ط1، 1989 م .

-عابد عبد المجيد ،أمثال في النشر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الأداب السامية الأخرى ،دار مصر للطباعة .

- عبد الحميد بن هدوقة ،أمثال جزائرية ،أمثال متداولة في قرية الحمراء ،ولاية برج بوعريرج ،الجزائر ،1992 م .

-عبد الملك مرتاض ،الأمثال الشعبية الجزائرية،تحليل لمجموعة الأمثال الزراعية و الإقتصادية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، 4 ،2007 م

- عبد الملك مرتاض ،عناصر التراث الشعبي ،اللاز ،دراسة في المعتقدات و الأمثال الشعبية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1987 .

- علي لأبو الفتوح ،التحليل المقارن للأمثال الشعبية في اللغتين العربية و الروسية ،جامعة الملك سعود ،الرياض 1995 م .

- فاتن محمد شريف ،الثقافة و الفلكلور ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،ط الأولى ، 2008 م .

* المجلات :

-حارص عمار ،الأمثال الشعبية ،الثروة التربوية الغير المستغلة ،العدد 29 ،17 مايو 2011 .

- الأنترنيت :

-جواد عكاش ، www.google.com ،الأمثال دراسة مفصلة .

- الشاطرحسن تعريف المثل الشعبي ،سهر الليالي ،منتديات ،دردشة صوتية و مرئية ،دردرشة كتابية ،ترفيه، رياضة .
www.sahr.lyal.yoo7.com

- جواد عمرون ،ماهي الأمثال و ماهي خصائصها ،أغراضها ،ومصادرها ،
www.sokna.avabblogs.com

**فهرس الموضوعات :** **الصفحة**


**إهداء .....1**
**تشكرات .....2**
**مقدمة .....3،4،5**
**الجانب النظري :.....6**

***الفصل الأول :الإطار المفاهيمي و المنهجي للبحث .....7**
**- مفهوم الثقافة الشعبية .....8،9**
**أ - مفهوم الثقافة .....8**
**ب- مفهوم الشعبية .....8،9**
**ج- مفهوم الثقافة الشعبية.....9**
**-تعريف التراث الثقافي الشعبي .....10**
**-أشكال و نماذج التراث الثقافي الشعبي .....10،11**
**-تعريف الأمثال لغة وأصطلاحا .....12**
**أ-تعريف الامثال لغة ..... ،12،13**
**ب- إصطلاحا .....14 ،15**
**المثل و التشبيه.....16،17،18،19،20**

*** الفصل الثاني : الخصائص الشكلية و البنوية للمثل الشعبي .....21**

**- خصائص و مميزات المثل الشعبي.....22،23،24،25**
**- الخصائص البنوية للمثل الشعبي .....26،27**
**- وظيفة الأمثال الشعبية .....28،29،30**
**- أهمية الأمثال الشعبية .....31**
**- اللغة المستخدمة في الأمثال الشعبية .....32-34**

**الجانب التطبيقي .....35**

*** الفصل الثالث : جمع وتحليل الأمثال الشعبية الخاصة بمنطقة مستغانم.....36**

**-جمع الأمثال الشعبية و ترتيبها ترتيبا أبجديا .....37-43**
**- تحليل الأمثال الشعبية . .....44-57**

**خاتمة .....58-59**

**الملاحق.....60**

**قائمةالمصادروالمراجع .....61،62**

**الفهرس .....63،64**